شرح المقصور والممدود

تأليف

محمد بن الحسن بن دريد الأزدي

تحقيق

ماجد حسن الذهبي　　صلاح محمد الخيمي

دار الفكر

Bibliotheca Alexandrina
0093661

شرح

المقصور والممدود

(٤) اللغة العربية - النحو
429.75

شرح
المقصور والممدود

تأليف

محمد بن الحسن بن دريد الأزدي

الهيئة العامة ... سكندرية
رقم التصنيف 492.75
رقم التسجيل

تحقيق

ماجد حسن الذهبي صلاح محمد الخيمي

دار الفكر

١٤٠٢هـ-١٩٨١م

طبع هذا الكتاب بطريقة الصف التصويري والأوفست
في دار الفكر بدمشق ص . ب (٩٦٢) هاتف (١١١١٦٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

إنّ اللغةَ العربيةَ التي استوعبتْ علومَ الأممِ وحضاراتِها قديماً وحديثاً بقيتْ على مرِّ الدهورِ والأزمانِ ، تفيضُ حياةً ، وينتشرُ نورُها ليضيءَ الظلماتِ أمامَ الأمةِ العربيّةِ ، يلمُّ شعثَها ، ويجمعُ شملَها ، ويُثبِّتُ أركانَها .

وقوةُ هذهِ اللغةِ تكمنُ بأصالتِها ، وبعلومِها الكثيرةِ ، التي شغفتْ وشغلَتْ آلافَ العلماءِ بها ، هؤلاءِ العلماءِ الذين تركوا لنا تراثاً عظيماً لا مثيلَ لَهُ بينَ لغاتِ الأرضِ جميعاً .

ولقدْ كانَ لهذهِ العلومِ حظٌّ وافرٌ منَ التراثِ ، هذا التراثِ الذي صنَعَهُ عباقرةٌ كانَ لهمْ أعظمُ الفضلِ في بقاءِ اللغةِ العربيّةِ سليمةً ، خالصةً ، قويّةً ، رغْمَ كيدِ الكائدينَ ، وبطشِ العتاةِ والغزاةِ المعتدين .

ونحنُ لا نستطيعُ أنْ نتحدثَ عن جميعِ هؤلاءِ العلماءِ الذين كانَ لهمُ الفضلُ الأوفى في نقاءِ اللغةِ وسلامتِها ، لأنَّ ذلكَ يحتاجُ إلى الكثيرِ الكثيرِ ... ولكنَّنا سنتحدثُ عنْ عَلَمٍ قضى من حياتِهِ أكثرَ من ستينَ سنةً يدرِّسُ ويؤلِّفُ وينظمُ الشعرَ . يتوافدُ عليهِ الطلابُ منْ كلِ مكانٍ ، يستمعونَ إليهِ ، ويكتبونَ ما يُمليهِ عليهِمْ في الأدبِ واللغةِ ، والشعرِ ، وغيرِ ذلكَ منَ العلومِ والفنونِ .

إنَّ عالِمَنَا هذا هو أبو بَكرٍ محمدُ بنُ الحسن بن دريدٍ الأزديُّ ، صاحبُ المؤلفاتِ الكثيرةِ ، صاحبُ الجمهرةِ ، وناظمُ المقصورةِ المشهورةِ التي مدحَ فيها ابنَ ميكالَ ، ومؤلفُ كتابِ « المقصورِ والممدودِ » الذي سيكونُ

موضوعَ بحثِنا لأنَّهُ شغلَ عدداً كبيراً منْ علماءِ اللغةِ ، فنظموا المقصوراتِ ، وألَّفوا حولَها الكتبَ الكثيرةَ ، في مشرقِ الوطنِ العربيِ ، وفي مغربِهِ .

المقصورات : يُعَدُّ ابنُ دريدٍ منْ أوائلِ الناظمينَ للمقصوراتِ ، ولمْ يكنْ أولَهم منْ حيثُ الزمنُ ، وإنما منْ حيثُ بناءُ المقصورةِ ، وقوةُ نسجِها ، وروعةُ أسلوبِها ، وجمالُ معانيها ، وجمعُها لألوانِ الثقافةِ والمعرفةِ ، والمشاعرِ الإنسانيةِ ، وحِكَمِ العربِ وآدابِها .

ولقد نهجَ هذا النهجَ قبلَ ابنِ دريدٍ معاصِرُهُ « أبو المقاتِلِ نصرُ بنُ نُصيرٍ الحُلوانيُّ في عامِ ٢٨٧ هـ في مدحِ محمدِ بنِ زيدِ الداعي الحسني بطبرستانَ وبلغَتْ أبياتُها التسعينَ . ومطلعُها :

قِفــا خليليَّ على تلـــكَ الرُّبى ... وسائِلاها أينَ هاتيكَ الدُّمى

أينَ اللواتي ربَعَتْ ربوعَهـا ... عليكَ باستخبارِها تشفي الجوى

أما مقصورةُ ابنِ دريدٍ ، فقدْ نظمتْ في الفترةِ التي أقامَ فيها عالمُنا بالأهوازِ ما بين عام ٢٩٥هـ وعام ٣٠١هـ وقد نَسجَها في مدحِ عبدِ الله بنِ ميكال شاهِ[1] الأهوازِ . وقد قاربَتْ أبياتُها المائتينِ والخمسينَ أو أكثر بقليلٍ حسْبَ اختلافِ النسخِ التي دونتها ، وقد افتَتَحَها بقولِهِ :

---

(١) عامل الخليفة المقتدر على الأهواز ، وقد استدعى ابن دريد ليشرف على تعليم ابنه أبي العباس ، وقد بقي في الحكم حتى عام ٣٠٥ هـ أو ٣٠٨هـ كما في شرح المقصورة لمحمد بن أحمد بن هشام اللخمي المتوفى سنة ٣٦٢ هـ.

يـا ظبيـةً أشبـهَ شيءٍ بـالمهـا[1] ترعى الخُزامى[2] بينَ أشجـارِ النقـا[3]
إمّـا تَرَيْ رأسيَ حـاكى[4] لـونَـهُ طُرَّةَ[5] صبـحٍ تحتَ أذيـالِ الـدُّجى

وختمها بقوله :

وإنْ أعشْ صـاحبتُ دهري عـالمـاً بـما انطـوى[6] منْ صرفِـه[7] ومـا انتشى
حـاشـا لمـا أسـأرَهُ[8] فيَّ الحِجـا[9] والحِلمُ أنْ أتبـعَ روّادَ الخنـا[10]
أوْ أنْ أرى لنكبـةٍ مُختضِعـاً أو لابتهـاجٍ فرِحـاً أو مُـزدهى

ولعلَّ الإعجابَ بهذهِ المقصورةِ بدا في كثرةِ مَنْ عارضَها ، وخمّسها ، ووشّحها ، وأعربَها ، وشرحَها أمثالِ : أبي القاسمِ علي[11] بنِ محمدِ بنِ داوذَ بنِ فهيمٍ التنوخيِّ الأنطاكيِّ المتوفى سنة ٣٢٢ هـ ، وأبي سعيدِ الحسنِ بنِ عبد

---

(١) المها : البقرة الوحشية ، والعرب يشبهون المرأة بها لجمال عينيها ، والمها : الشمس ، والدرّ .

(٢) الخزامى : نوع من الشجر .

(٣) النقا : الكثيب من الرمل .

(٤) حاكى : شابه

(٥) الطرّة : الحافة ، وطرّة الصبح : أول الصبح .

(٦) انطوى : استتر .

(٧) صرفه : نوائبه ، وتقلبه من حال إلى حال .

(٨) أسأره : أبقاه .

(٩) الحجا : العقل .

(١٠) الخنا : الفساد .

(١١) من علماء اللغة والنحو والشعر وعلم النجوم ولد بأنطاكية سنة ٢٧٨هـ ، تقلد قضاء الأهواز وواسط والكوفة وغيرها ، كان يحفظ من اللغة والنحو والشعر شيئاً عظيماً ، مات بالبصرة سنة ٣٢٢ هـ .

To: www.al-mostafa.com

اللهالسيرافي[1] المتوفى سنة ٣٦٨ هـ ، ومحمدِ بنِ جعفرَ القزاز[2] المتوفى سنة ٤١٢ هـ وغيرُهُمْ كثيرٌ .

المقصور والممدود : كانَ للتأليفِ في المقصورِ والممدودِ خطرٌ كبيرٌ عندَ كثيرٍ منَ العلماءِ ، إذ تركوا لنا مؤلفاتٍ كثيرةً في هذا الموضوعِ . وقدْ كانَ ابنُ دريدٍ في هذا الفنِّ مسبوقاً ، ومتبوعاً ، ولكنَّهُ فاقَ الآخرين شهرةً في حياتِهِ وبعدَ مماتِهِ .

ومنَ العلماءِ الذين صنَّفوا كتباً في المقصورِ والممدود « يحي بنُ[3] المبارك اليزيدي المتوفى سنة ٢٠٢ هـ ،وأبو زكريا يحي بنُ زيادِ بن عبدِ اللهِ الديلميُّ المعروفُ « بالفراءِ »[4] المتوفى سنة ٢٠٧ هـ .

وأبو سعيدِ عبدُ الملكِ بنِ قريبِ الأصمعي[5] المتوفى سنة ٢١٦ هـ ، وأبو

---

(١) إمام الأئمة بالنحو والفقه واللغة والشعر ، والعروض ، والقوافي ، والقرآن والفرائض ، وغيرها ، أفتى في جامع الرصافة خمسين سنة وولي قضاء بغداد . له شرح كتاب سيبويه ، شرح الدريدية ، الوقف والابتداء صنعة الشعر مات سنة ٣٦٨

(٢) أبو عبد الله محمد بن جعفر القزاز القيرواني ، شيخ اللغة في المغرب ، صنف الكثير من الكتب ، مثل : الجامع في اللغة ـ ،ضرائر الشعر ، إعراب الدريدية ، وغيرها .. مات بالقيروان سنة ٤١٢ هـ .

(٣) نحوي لغوي مقرىء ، سكن بغداد ، وحدث عن أبي عمرو ، والخليل ، كان أحد القراء الفصحاء العالمين بلغة العرب صنف الكثير من الكتب مثل : المختصر في النحو ـ ،المقصور والممدود ـ ،النقط والشكل ، مات بخراسان سنة ٢٠٢ هـ .

(٤) .كان أعلم الكوفيين في النحو بعد الكسائي ، وكان زائد العصبيّة على سيبويه ، صنف كثيراً من الكتب منها : معاني القرآن ـ النوادر ـ المقصور والممدود ـ المذكر والمؤنث ... مات سنة ٢٠٧ هـ .

(٥) أحد أئمة اللغة والغريب والأخبار ، روى عن أبي عمرو بن العلاء ، وشعبة ، وحماد بن سلمة ، صنّف كثيراً من الكتب ، منها : غريب القرآن ، خلق الإنسان ، الأنواء ، المقصور والممدود ، السلاح ،مات سنة ٢١٦ هـ .

عبيدِ القاسمَ بنَ سلاّم[1] النحويُّ المتوفى سنة ٢٢٤ هـ . وأبو بكرٍ محمد بنَ الحسنِ بن دريدٍ الأزديُّ المتوفى سنة ٣٢١ هـ . وأبو الحسنِ عبدَ اللهِ بن محمدٍ الجزّارِ[2] النحويُّ المتوفى سنة ٣٢٥هـ ، وابنُ درستويه[3] عبدَ اللهِ بنِ جعفرٍ النحويُّ الفَسويُّ المتوفى سنة ٣٤٧ هـ ، وأبو علي اسماعيلَ بنَ القاسمِ القالي[4] المتوفى سنة ٣٥٦ هـ ، وأبو علي الحسنَ بنَ أحمدَ بنِ عبدِ الغفارِ الإمامِ الفارسي[5] المتوفى سنة ٣٧٧ هـ . وأبو الفتحِ عثمانَ بنَ جنّي[6] المتوفى سنة ٣٩٢ هـ وغيرُهم كثيرٌ .

وكتابُ المقصورِ والممدودِ لابنِ دريدٍ أحدُ مؤلفاتِـه الهامةِ التي أشارَ أليها كثيرٌ من المترجمينَ قديماً ، وحديثاً ، وقد سمّاهُ بروكلمانُ ، وفلوقلُ ، « المقصورةَ الكبرى » .

(١) إمام أهل عصره في كل فنّ من العلم ، أخذ عن أبي زيد ، وأبي عبيدة ، والأصمعي ، وابن الأعرابي ، وغيرهم ، وروى عنه كثيرون . من تصانيفه : الغريب المصنف ، غريب القرآن ، غريب الحديث ، المقصور والممدود ، القراءات ، المذكر والمؤنث ، مات سنة ٢٢٤ هـ .

(٢) أحد أئمة النحو واللغة ، أخذ عن المبرد ، وثعلب ، وغيرهما . صنّف الكثير من الكتب منها المختصر في النحو ، المقصور والممدود ، معاني القرآن ، المذكر والمؤنث ، مات سنة ٣٢١ هـ .

(٣) نحوي لغوي مشارك في علوم كثيرة ، قدم بغداد ، وأقام فيها . أخذ عن ابن قتيبة والمبرد وغيرهما . من تصانيفه : الإرشاد في النحو ـ المقصور والممدود ـ أخبار النحويين ـ معاني الشعر مات سنة ٣٤٧هـ .

(٤) كان أعلم الناس بنحو البصريين وأحفظ أهل زمانه للغة ، وللشعر الجاهلي . قرأ العربية على ابن درستويه ، والزجاج ، والأخفش ، وابن دريد ، وغيرهم ، سافر إلى الأندلس وأقام فيها حتى وفاته . من مصنفاته : الأمالي ـ النوادر ـ المقصور والممدود ـ الابل ـ الخيل ... وغيرها . مات سنة ٣٥٦ هـ .

(٥) واحد زمانه في علم العربية ، وأخذ عن الزجاج ، وابن السراج ، وغيرهما . وأخذ عنه كثيرون كابن جني ، وعلي بن عيسى الربعي صنف الكثير منها : المسائل الحلبية ـ المقصور والممدود ـ المسائل البغدادية وغيرها . توفي ببغداد سنة ٣٧٧ هـ .

(٦) من أحذق أهل الأدب وأعلمهم بالنحو والتصريف ، أخذ عن أبي علي الفارسي ، وغيره ، صنف الخصائص في النحو ـ سر الصناعة ـ شرح المقصور والممدود ، وغيرها كثير .. مات سنة ٣٩٢ هـ .

وتتوافرُ منهُ نسخٌ مخطوطةٌ عديدةٌ ، ذكرَ بعضَها « بروكلمانَ » في كتابِهِ « تاريخُ الأدبِ العربيِّ » وفاتَهُ بعضُها الآخرُ . وقد أشارَ إلى النسخِ الموجودةِ في برلينَ ، وجوتا ، وميونيخَ ، وفيينا ، وليدنَ ، وباريسَ ، والأسكوريال ، والقاهرة ، وتونسَ ، وفاتَهُ غيرُها . كالنسخةِ القيِّمةِ التي تملكُها دارُ الكتبِ الوطنيةِ الظاهريةِ في دمشقَ ، ونسخةِ المكتبةِ المنصوريةِ بحلبَ والتي نشرَها مجمعُ اللغةِ العربيةِ في مجلتهِ ، وغيرِهما ..

وقِدمُ نسخةِ الظاهريةِ وقيمتها ، وفقدانُ الكتبِ المتعلقةِ بالمقصورِ والممدودِ ، دفعنَا لأخراجِ هذا الكتابِ ، الذي نرجو أنْ نُوفَّقَ في إبرازِهِ بشكلٍ يسدُّ فراغاً في المكتبةِ العربيَّةِ . إذْ يجدُ فيه محبّو العربيَّةِ ، والغيورونَ عليها ، ما يرضيهمْ ، ويساعدُهمْ في أداءِ واجبهِم تجاهَ لغتِنا القوميّةِ التي نعتزُّ بها ، ونفخرُ .

وقد اعتمدْنا في عملِنا هذا على مجموعةٍ أخرى منَ النسخِ غيرِ نسخةِ الظاهريةِ والتي نعتبرُها النسخةَ الأمَّ .

١ ـ نسخةُ المكتبةِ المنصوريةِ في حلبَ وقد نُشرتْ في مجلةِ المجمعِ سنة ١٩٢٨ م المجلد الثامنِ ص ٤٣٣ .

٢ ـ النسخةُ التي نشرتْها مجلةُ المشرقِ سنة ١٩٢١م ص ٦٤ .

٣ ـ النسخةُ التي في خاتمة كتابِ أعجبِ العجبِ في شرحِ لاميّةِ العربِ والمطبوعةِ في مصرَ سنة ١٣٢٤ هـ .

٤ ـ النسخةُ التي نُشرَتْ في ديوانِ ابنِ دريدٍ تحقيقُ بدر الدينِ العلوي سنة ١٩٤٦ م .

٥ ـ النسخةُ التي نُشرَتْ في ديوانِ ابنِ دريدٍ تحقيقُ عمرَ بنِ سالمٍ سنة ١٩٧٣ م .

ولَعلّنا بعدَ هذا نكونُ قد أدينا بعضَ الدَّينِ الذي علينا للغةِ الضادِ ، فإنْ أحسنّا العملَ ، فللهِ الشكرُ والمنّةُ ، وإن قصّرْنا فلنا عذرُنا بأنّنا لم ندّعِ الكمالَ . واللهُ منْ وراءِ القصدِ .

لمحةٌ عنْ حياةِ ابنِ دريدٍ :

هوَ أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ دريدِ بنِ عتاهيةَ بنِ حنتمِ بنِ حمامي بنِ واسعِ بنِ سلمةَ .... الأزديُّ . ولدَ سنةَ ٢٢٣ هـ في عصرِ العلمِ الذهبيِّ ، في الوقتِ الذي كانَتْ فيهِ بغدادُ والبصرةُ منارَ الدنيا تشعُّ حضارتَها ومدنيتَها على العالمِ كلِّهِ .

نزحَ جدُّ ابنِ دريدٍ معَ النازحينَ منْ أزدِ عُمَانَ خلالَ القرنِ الثاني للهجرةِ ، واستقرَّ معَ أُسرتِهِ في البصرةِ ، واتخذَها مركزاً لإقامتِهِ ،ومنطلقاً لأسفارِهِ .

بدأ ابنُ دريدٍ تعلمَهُ على يدِ عمِّهِ الحسينِ الذي كانَ يهتمُّ بابنِ أخيهِ ، وقد تكفّلَ بتربيتِهِ ، وتهذيبِهِ ، ثم أخذَ العلمَ عنْ أبي عثمانَ[1] الأشناندانيِّ ، الذي لقّنَهُ اللغةَ والشعرَ . ولما استقامَ عودُهُ ، وأدركَتْ ملكتُهُ ، اندرجَ في حلقاتِ العلمِ والدرسِ بمساجدِ البصرةِ . فحضرَ مجالسَ العلماءِ والفقهاءِ والمحدّثينَ وغيرِهم ، فقدْ حضرَ مجالسَ سَهلٍ[2] بنِ محمدٍ السجستانيِ المتوفى

---

(١) سعيد بن هارون الأشناندانى ، نحوي ، لغوي ، عالم بالشعر ومعانيه وغريبه ، أخذ عنه أبو بكر بن دريد الأزدي ، له من التصانيف : كتاب الأبيات ـ معاني الشعر . توفي سنة ٢٨٨ هـ .

(٢) من علماء البصرة كان إماماً في علوم القرآن واللغة والشعر قرأ كتاب سيبويه على الأخفش مرتين وروى عن أبي عبيدة ، وأبي زيد ، والأصمعي ، صنف الكثير من الكتب منها : إعراب القرآن ـ لحن العامة ـ المقصور والممدود ـ القراءات ـ خلق الإنسان ـ الوحوش ـ الطير...

سنة٢٥٥ هـ الذي أخذَ عنهُ الكثيرَ منْ أسرارِ اللغةِ ودقائِقِها وعلومِ القرآنِ والشعرِ .

كما حضرَ حلقاتِ عبدِ الرحمنِ[1] ابنِ أخي الأصمعيِّ المتوفى سنة ٢٤٠ هـ وقد روى عنهُ العديدَ منْ كتبِ عمهِ وأخبارِهِ . كما تردَّدَ على مجالسِ أبي الفضلِ العباسِ بنِ الفرجِ الرياشيِّ[2] المتوفى سنة ٢٥٧ هـ فتتلمذَ لهُ وأفادَ منهُ وروى عنهُ مسائلَ في الغريبِ .

وقد عاصرَ ابنُ دريدٍ مجموعةً كبيرةً منَ العلماءِ ، والفقهاءِ ، والمحدثينَ ، والمؤرخينَ ، واللغويينَ ، والنحاةِ أمثالِ أحمدَ بنِ حنبلٍ ، والبخاريِّ ، ومسلمٍ ، والترمذيِّ ، وأبي داودَ ، والنسائيِّ ، وابنِ ماجةَ ، وابن جريرٍ الطبريِّ ، وأبي حاتمٍ السجستانيِّ ، وغيرِهمْ كثيرٌ ... وقد التقى عالِمُنا معَ بعضِهِم فأكسبتْهُ هذهِ اللقاءاتُ تجربةً وعلماً جعلتْهُ فيما بعدُ إمامَ عصرِهِ في اللغةِ ، والأدبِ ، والنحوِ ، والشعرِ .

رحلاتُ ابنِ دريدٍ :

تنقلَ ابنُ دريدٍ كثيراً ، وارتحلَ إلى مواضعَ متعددةٍ في الوطنِ العربيِّ ، وقدْ أفادتْهُ هذهِ الرحلاتُ فائدةً كبيرةً كانتْ موضعَ فخرِهِ واعتزازِهِ .

ارتحلَ عنِ البصرةِ إلى عُمَانَ سنة ٢٥٦ هـ ، وكانَ ذلكَ قُبيلَ

---

(١) عبد الرحمن بن عبد الله الأصمعي روى عن عمه « عبد الملك بن قريب الأصمعي » أكثر كتبه وأخباره . وقد تتلمذ عليه ابن دريد في المراحل الأولى من حياته . ذكره الزبيدي في الطبقة الخامسة من اللغويين البصريين .

(٢) أحد علماء اللغة والشعر في البصرة أخذ العلم عن الأصمعي والمبرد والمازني ، صنف كثيراً من الكتب منها : كتاب الخيل - كتاب الإبل - ما اختلفت أسماؤه من كتاب العرب . قتله الزنج بالبصرة وكان قائماً يصلي الضحى في مسجده سنة ٢٥٧ هـ .

استيلاءِ الزنجِ على البصرةِ ، وقد أقامَ فيها حتى عام ٢٧٠ هـ . وهناكَ اتصلَ بأبناءِ عمومتهِ ورؤساءِ قومِهِ من الأزدِ وقدْ أثرتْ هذه الاتصالاتُ في شعرهِ عامةً إذطبعتْهُ بطابعِ القبليةِ والعصبيةِ . وبعدَ عامِ ٢٧٠ هـ عادَ إلى البصرةِ ثانيةً وأقامَ فيها فترةً طويلةً امتدتْ حتى عامِ ٢٩٥ هـ وفي هذه الفترة لمع اسمُهُ ، وذاعَ صيتُهُ ، وكثُرَ طلابُه ، ومُريدوهُ ، ثم سافرَ بعدَها إلى جزيرةِ ابنِ عمرَ[1] ومنها إلى الأهوازِ حيثُ استدعاهُ الشاهُ الميكاليُّ ليؤدبَ ويعلِّمَ ابنَهُ . وفي هذه الفترةِ ألّفَ بعضَ كتبِهِ ، كما نظمَ المقصورةَ التي مدحَ فيها الشاهَ وابنَه . ثم عادَ إلى البصرةِ بعدَ عزلِ الميكاليِّ ، وكانَ ذلكَ عامَ ٣٠١ هـ ، وبقي فيها حتى عامِ ٣٠٨ هـ ، حيثُ انتهى به المطافُ إلى بغدادَ ، عاصمةِ الدنيا في ذلكَ الوقتِ ، واستقرَّ فيها حتى وفاتِهِ سنةَ ٣٢١ هـ . وتُعتبَرُ هذهِ المرحلةُ من أخصبِ مراحلِ الإنتاجِ الفكريِّ والشعريِّ واللغويِّ والأدبيِّ لأنَّها أكسبتْهُ شهرةً عريضةً ملأتِ الدنيا ، كما أكسبتْهُ حُسّاداً حاولوا هدمَهُ ، ولكنَّهم لم يستطيعوا إلى ذلكَ سبيلاً . ولعلَّ الصفحاتِ الطويلةَ التي كتبَها المترجمونَ عنْ حياةِ ابنِ دريدٍ خيرُ دليلٍ على مكانتِهِ العلميةِ والفكريةِ في ذلكَ الوقتِ الذي كانَ العلماءُ والشعراءُ يتزاحمونَ على أبوابِ الخلفاءِ والأمراءِ .

أشهَرُ شيوخِهِ وتلاميذِهِ :

تلقى ابن دريدٍ علومَهُ الأولى على يدِ عمّهِ الحسينِ بنِ دريدٍ ثم تتلمذَ على أبي عثمانَ الأشناندانيِّ وعلى عبدِ الرحمنِ بنِ عبدِ اللهِ الأصمعيِّ ، ثم حضرَ حلقاتِ أبي حاتمٍ السجستانيِّ ، وأبي الفضلِ الرياشيِّ ، وغيرِهِمْ كثيرٌ ..

---

(١) ورد الاسم في معجم البلدان الجزء الثاني ، الصفحة ٤٤١ في مادة دجلة (ابن عمر) .

أمَّا أشهرُ تلاميذِهِ فهُمْ أبو سعيدٍ السيرافيُّ ، المرزبانيُّ[1]، أبو عليٍّ القالي وابن خالويه[2].. وغيرُهم كثيرٌ .

أشهرُ مُصنَّفاتِهِ :

ألَّفَ ابن دُريدٍ الكثيرَ منَ الكتبِ وفي مجالاتٍ مختلفةٍ ، كالشعرِ ، والنحوِ ، واللغةِ ، والقرآنِ ... وقد أعطَتْهُ هذهِ المؤلفاتُ شُهرةً واسعةً أوصلتْهُ إلى قصرِ الخلافةِ ، إذ رتَّبَ لهُ الخليفةُ معاشاً شهرياً كانَ يتقاضاهُ حتى وفاتِهِ ، ومنْ ناحيةٍ ثانيةٍ أكسبتْهُ أعداءً ، وحسَّاداً ، ناصبوه العِداءَ ، وهجوْهُ هجاءً مرًّا ، كنفطويهِ ، وغيرِهِ .

ومن هذه المصنفات :

الجمهرةُ في اللغةِ ، الأمالي ، المجتنى ، اشتقاقُ أسماءِ القبائلِ/، الملاحن والمقتبسُ ، الوشاحُ ، الخيلُ الكبيرُ والخيلُ الصغيرُ ، الأنواءُ ، السلاحُ ، غريبُ القرآنِ ، فعلتَ وأفعلتَ ، أدبُ الكاتبِ ، المطرُ ، السَّرجُ واللجامُ ، تقويمُ اللسانِ ، المقصورةُ التي مدحَ فيها ابن ميكالَ ، والمقصورُ والممدودُ ، الذي نقوم بإعدادِهِ والذي سنتحدثُ عنهُ تفصيلاً فيما بعدُ .

أمَّا كتابُ « الجمهرةُ في اللغةِ » فأشهرُ مصنفاتِهِ جميعاً ، وقد أملاهُ مراتٍ متعددةً وفي مواضعَ عدَّةٍ ، كفارسَ ، وبغدادَ ، والبصرةِ . وقد أنكرَ عليهِ

---

(١) أبو عبد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني الخراساني ، كاتب إخباري ، راوية للآداب ، حدث عن البغوي وابن دريد ونفطويه وغيرهم . من تصانيفه : أخبار الشعراء ـ الشباب والشيب ـ المديح في الولائم والدعوات . توفي سنة ٣٨٤ هـ .

(٢) أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن خالويه الهمذاني ، نحوي لغوي ، دخل بغداد وأخذ عن علمائها كالأنباري ، وابن دريد ثم ذهب إلى حلب واتصل بسيف الدولة ، من تصانيفه : الاشتقاق ـ الجمل في النحو ـ شرح المقصور والممدود ـ شرح مقصورة ابن دريد ـ البديع في القراءات ... توفي سنة ٣٧٠ هـ .

أعداؤهَ تأليفَهُ لهذا الكتابِ وقدْ هجاهُ بسببهِ النحويُّ « نفطويةُ » فقالَ :

ابنُ دريـــــــدٍ بقرَه ‏ وفيـــــــــه عِيٌّ وشَرَهْ
ويـــــدعي منْ حُمقِـــهِ ‏ وضـــعَ كتـــابِ الجمهرهْ
وهـــوَ كتـــابُ العينِ إلـ ‏ لا أنَّـــهُ قـــدْ غيَّرَهْ

وقد ردَّ عليه ابنُ دريدٍ قائلاً :

لوْ أُنزلَ الـوحيُ على نفطـويـهْ ‏ لكانَ ذاكَ الـوحيُ سخطـاً عليـهْ
وشـاعرٌ يُـدعى بنصفِ اسمِـهِ ‏ مستـأهلٌ للصفـعِ في أخـدعَيْـهْ
أفٌّ على النحـوِ وأربـابِـهِ ‏ قـد صـارَ مَنْ أربـابِـهِ نفطـويـهْ
أحرقَـهُ اللهُ بنصفِ اسمِـهِ ‏ وصيَّرَ البـاقي صراخـاً عليـهْ

أمّا الشاهدونَ بفضلِه فكثيرونَ جداً . قالَ أبو الطيبِ اللغويُّ في مراتبِ النحويينَ : ابنُ دريـدٍ هو الـذي انتهتْ إليـهِ لغـة البصريينَ ، وكانَ أحفظَ النـاسِ ، وأوسعَهمْ علمـاً ، وأقـدرَهمْ على الشعرِ ، ومـا ازدحمَ العلمُ والشعرُ في صدرِ أحدٍ ، ازدحامَهما في صدر خلف الأحمرِ وابنِ دريدٍ . وتصدَّرَ ابنُ دريدٍ في العلمِ ستينَ سنةً ، وكانَ يُقالُ : ابنُ دريدٍ أشعرُ العلماءِ ، وأعلمُ العلماءِ .

وقـالَ الخطيبُ يروي عمنْ رأى ابنَ دريـدٍ أنَّـهُ قَـالَ : كانَ ابنُ دريـدٍ واسعَ الحفظِ جداً ، وما رأيتُ أحفظَ منهُ ، وكانتْ تقرأُ عليهِ دواوينُ العربِ كلُّها أو أكثرُها فيسابقُ إلى إتمامها وإلى حفظِها .

وقال المسعوديُّ في كتابهِ مروجُ الذهب :

كانَ ابنُ دريدٍ ببغـدادَ ممنْ برعَ في زمـانِنـا هـذا في الشعرِ ، وانتهى في

اللغةِ ، وقامَ مقامَ الخليلِ بنِ أحمدَ فيها ، وأوردَ أشياءَ في اللغةِ ، لمْ توجَدْ في كتبِ المتقدمينَ ، وكانَ يذهبُ بالشعرِ كلَّ مذهبٍ ، فطوراً يجزلُ ، وطوراً يرقُّ ، وشعرُهُ أكثرُ منْ أنْ يُحصى ، ومن جيّدِهِ قصيدتُه المشهورةُ « بالمقصورةِ الدريديةِ » التي يمدحُ بها الأميرَ أبا العباسِ اسماعيلَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ ميكائيلَ ، والتي أحاطَ فيها بأكثرِ المقصورِ .

وقد أشادَ بفضلِهِ وعلمِهِ كثيرونَ : كابنِ خالويهِ ، والزمخشريِّ ، وابنِ الجوزيِّ ، وغيرِهم .

أصيبَ ابنُ دريدٍ في آخرِ حياتِهِ بالفالجِ الذي لم يدعْهُ حتى قضى على حياتِهِ ، فرثاهُ جحظةُ البرمكيُّ قائلاً :

فقدتُ بابنِ دريدٍ كلَّ فائدةٍ   لما غدا ثالثَ الأحجارِ والتُّربِ
وكنتُ أبكي لفقدِ الجودِ منفرداً   فصرتُ أبكي لفقدِ الجودِ والأدبِ

ولا يسعُنا في النهايةِ إلاّ أن نحني رؤوسَنا إجلالاً ، واحتراماً لشيخٍ جليلٍ منْ شيوخِ العربيّةِ تصدَّرَ للعلمِ ستينَ سنةً ، وساهمَ مَعَ غيرِهِ في بناءِ صرحِ اللغةِ والأدبِ ، والشعرِ ، ذلكَ الصرحِ الذي بقيَ شامخاً على الأيامِ بفضلِ ابنِ دريدٍ وأمثالِهِ منْ علماءِ العربيةِ .

ولعلَّ من المناسبِ أن نُطلعَ القارىءَ على بعضِ جيّدِ شعرِهِ ليكونَ مفتاحاً للقلوبِ والعيونِ إذ ترى فيه الصورةَ المشرقةَ لهذا العالمِ الكبيرِ .

قال ابنُ دريدٍ في الغزلِ :

عانقتُ منهُ وقدْ مالَ النعاسُ بهِ   والكأسُ تقسمهُ سكراً بين جُلاّسي
ريحانةً ضُمّختْ بالمسكِ ناضرةً   تمجُّ بردَ الندى في حرِّ أنفاسي

وقالَ أيضاً :

وليلـةٍ سـامَرتْ عيني كـواكبَهـا	نـادمتُ فيهـا الصّبـا والنـومُ مطرودُ
يَستنبِطُ الراحُ ما تُخفي النفوسَ وقدْ	جاءتْ بما منَعتْـهُ الكاعِبُ[1] الرُّودُ[2]
والرّاحَ يَفْتَرُّ عن دُرٍّ وعن ذهبٍ	فـالتِبرُ مُنسكِبٌ والـدرُّ معقـودُ
يـا ليلُ لاتُبحِ الإصْباحَ حَوْزَتَنا	ولْيَحْمِ جـانبَهُ أعطـافُـكَ السُّودُ

وقالَ في الحكمةِ :

وما أحدٌ منْ ألسُنِ النـاسِ سـالماً	ولـوْ أنّـهُ ذاكَ النبيُّ المطهَّرُ
فإنْ كانَ مِقـداماً يقولونَ أهوجٌ	وإنْ كانَ مفضـالاً يقولـونَ مُبـذِرٌ
وإنْ كانَ سكّيتـاً يقـولـونَ أبكَمٌ	وإنْ كانَ منطيقـاً يقولونَ مِهْـذَرٌ
وإنْ كانَ صوّامـاً وبـالليـلِ قـائماً	يقـولـونَ زرّافٌ[3] يُرائي ويمكُرُ
فلا تحتفلْ بالناسِ في الـذمِّ والثنـا	ولا تخشَ غيرَ اللهِ فـاللهُ أكبرُ

وقال يمدحُ العالِمَ العاقلَ :

العـالِمُ العـاقـلُ ابنُ نفسِـهِ	أغنـاهُ جنسُ عِلمِـهِ عنْ جِنْسِـهِ
كنْ ابنَ مَنْ شئتَ وكنْ مُـؤدّبـاً	فـإنمـا المرءُ بفضـلِ كَيْسِـهِ
وليسَ منْ تكرمُـــهُ لغيرِهِ	مثـلَ الـذي تكرمُـهُ لنفسِـهِ

---

(١) الكاعب من نهد ثدياها من الفتيات .
(٢) الرُّود : المتثاقلة في مشيتها .
(٣) الزرّاف من الزرْف وهو الكذب وادعاء ما ليس صحيحاً أو الزيادة فيه .

وقالَ يُحرّضُ قومَهُ على الأخذِ بثأرِ قتلاهم يومَ الروضةِ[1]:

ليسَ يومُ الرّوضةِ الدهرَ جميعاً　　إنّ للأيامِ كرّاً عطوفاً
جرّدِ العزمَ وشمّرْ ليومٍ　　يتركُ العارَ الثقيلَ خفيفاً
أقعودٌ والقلوبُ تلظّى　　فانبذِ المِغفَرَ[2] والبَسْ نَصيفاً[3]

وقالَ يرثي عبدَ اللهِ بنَ عُمارةَ :

بنفسي ثرىً ضاجعتَ في بيتِهِ البِلى　　لقدْ ضمَّ منكَ الغيثَ والليثَ والبدرا
فلو أنَّ حيّاً كانَ قبراً لميّتٍ　　لَصيّرتُ أحشائي لأعظمِهِ قبرا
ولو أنَّ عمري كانَ طوعَ إرادتي　　وساعدَني المقدارُ قاسمتُكَ العمرا
وما خلتُ قبراً وهو أربعُ أذرعٍ　　يضمُّ ثقالَ المُزنِ والطودَ والبحرا

وصفُ المخطوطةِ :

إنَّ كتابَ « المقصورُ والممدودُ » الذي تملكهُ دارُ الكتبِ الوطنيةِ الظاهريةِ ، والذي اعتمدناهُ في التحقيقِ قيّمٌ ونفيسٌ ، فهو منْ مخطوطاتِ القرنِ السادسِ الهجريّ وهو نسخةٌ خزائنيّةٌ ، وُضعَ لعنوانِها إطارٌ مذهّبٌ ، عليهِ نقوشٌ وزخارفُ جميلةٌ كما رُسمَ إلى جانبِهِ خاتمٌ مذهبٌ عليهِ زخارفُ مذهّبةٌ .

---

(١) اسم مكان في الجبل الأخضر في عُمان .

(٢) المِغفَر :خوذة من الزرد .

(٣) النصيف : ما غطى الرأس والوجه من عمامة وغيرها .. قال الشاعر (النابغة) :

سقطَ النصيفُ ولم تردْ إسقاطَهُ　　فتناولتْهُ واتّقتنا باليدِ

يتألفُ المخطوطُ منْ تسعَ عشرةَ ورقةً مسطرتُها ١٩ × ١٥ . تُرِكَ للكتابةِ هوامشُ جانبيةٌ وفوقيةٌ وتحتيةٌ بمقدارِ ٣,٥ سم إلى ٤ سم .

كُتبَ المخطوطُ بخطٍ نسخيٍّ جميلٍ مشكولٍ ، وبمدادٍ أسودَ للشرحِ ، ومدادٍ أحمرَ للأبياتِ . على الورقةِ الأولى من المخطوطِ ، وحولَ العنوانِ مجموعةٌ من قيودِ التملكِ المختلفةِ بعضُها مطموسٌ ، بعضُها مؤرخٌ وبعضُها بلا تأريخٍ . وسنستعرضُها بدءاً منَ الأعلى :

أ ـ الحمدُ للهِ . مِنْ نعمِ اللهِ على عبدِهِ المفتقرِ إليهِ سبحانَهُ محمدِ الأمينِ بنِ محمدِ الشهيرِ بابنِ الخراطِ ، الحنفيِّ الشاميِّ ، وذلكَ بالشراءِ الشرعيِّ في اليومِ السادسِ والعشرينَ منْ شهرِ ذي الحجةِ الحرامِ سنة ١١٢٩هـ .

ب ـ مِنْ مَنِّ اللهِ على عبدِهِ الفقيرِ إلى إحسانِهِ ورفدِهِ محمدِ بنِ محمدِ المباركِ الجزائريِّ .

جـ ـ خاتمٌ باسمِ محمد بنِ المباركِ .

د ـ مُلكُ إبراهيمَ بنِ عبدِ اللهِ ... علي بنِ نورِ الدينِ ... سلخَ ذي الحجةِ الحرامِ .

هـ ـ قيدُ تملكٍ مطموسٌ ، تاريخُهُ شهرُ المحرمِ سنة ١٠٦٦هـ .

إنّ الكتابَ على الرغمِ من مرورِ قرابةِ ثمانيةِ قرونٍ على نسخِهِ لايزالُ بحالةٍ جيدةٍ ورقاً ومداداً .

وقدْ رمزْنا إلى النسخِ المعتمدَةِ بالاصطلاحاتِ التاليةِ :

١ ـ نسخةُ مجلةِ المجمعِ (م) .

٢ ـ نسخةُ ذيلِ كتابِ أعجبِ العجبِ في شرحِ لاميةِ العربِ (ذ) .

٣ ـ نسخةُ مجلةِ المشرقِ (ش) .

٤ ـ نسخةُ ديوانِ ابنِ دريدٍ تحقيق محمد بدر الدين العلويّ (د.م) .

٥ ـ نسخةُ ديوانِ ابنِ دريدٍ تحقيق عمرِ بنِ سالمٍ (د.ع) .

محمد حسني

الحمد لله
من نعم الله على عبده الفقير اليه سبحانه
محمد الأمين بن محمد الشهير بابن الخراط
الحنفي الشامي وذلك بالشراء الشرعي
في اليوم السادس والعشرين من
شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٢٣٩

بسم الله الرحمن الرحيم

المقصور والممدود

لابن دريد رحمه الله

وفيه شرح اللمع في علم الحساب وتخميس قصيدة [illegible] لأبي السعود أفندي ورسالة في تحقيق [illegible] في الخواص والمزايا وفيه الفقه الأكبر للإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان وشرح وتخميس [illegible] مثلثة قطرب لشمس الدين محمد القادري

ملك [illegible] ابراهيم [illegible] علي [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

قالَ أبو بكرٍ محمدُ بنُ دُريدٍ الأزديُّ رحمَهُ اللهُ :

بابُ ما يُفْتَحُ أوّلُهُ فيُقصَرُ ويُمَدُّ والمعنى مُختلِفٌ :

١ ـ لا تركَنَنَّ إلى الهَـــوَى　　واحـذَرْ مُفـارقَـةَ الهـواء

الهوى مقصورٌ : هوى النفسِ ، والجمْعُ الأهواءُ . فإذا أضفتَهُ إليكَ قلتَ : هَوَايَ ، وهُذَيلٌ تقولُ : هَوَيَّ . قال أبو ذؤيبٍ[1] :

سبقـوا هـويَّ وأعنقـوا لِهـواهُمُ　　فتُخُرِّمـوا ولكلِّ جنبٍ مَصرعُ

---

١ ـ في (د ـ ع) واذكر مفارقة الهواء ، وكذلك في (م) وفي الباقي واحذر .

اللسان : الهواء : الجو ما بين السماء والأرض ، والجمع الأهوية ، وكل فارغ هواء .

الهوى مقصور : هوى النفس . وهوى النفس : إرادتها ، والجمع الأهواء .

وقال ابن برّي : وجاء هوى النفس ممدوداً في الشعر ، قال :

وهـانَ على أسماءَ إنْ شطّت النّوى　　نحنُّ إليها ، والهواءُ يتوقُ

(١) ورد بيت أبي ذؤيب في ١ / ٧ من شرح أشعار الهذليين منسوباً له ، وكذلك ورد منسوباً له في اللسان .

(أبو ذؤيب الهذلي : خويلد بن خالد بن محرّث الهذلي ، شاعر مخضرم فحل ، سكن المدينة ، واشترك في الغزو والفتوح ، وعاش إلى أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه ، فخرج في جند عبد الله بن سعد بن أبي سرح إلى إفريقية ، ومات سنة ٢٧ هـ في مصر أثناء العودة إلى المدينة ، ومن أشهر قصائده :

أمن المنون وريبها تتوجع　　والدهر ليس بمعتب من يجزع

انظر : الأعلام : ٢ / ٢٧٣ ، معجم المؤلفين : ٤ / ١٣١ .

والهواءُ ممدوداً : ما بينَ السماء والأرضِ ، والجمعُ الأهويـةُ ، وكلٌّ خالٍ هواءٌ .

قال زهيرٌ[1] :

كأنَّ الرَّحلَ منها فوقَ صَعْلٍ   منَ الظِّلمانِ ، جُؤجُؤهُ هواءُ

٢- يوماً تصيرُ إلى الثَّرى   ويفوزُ غيرُكَ بالثَّراء

الثَّرى مقصوراً : الترابُ النديُّ . يقالُ : أرضٌ ثريـاءُ ذاتُ نـدىً ويقالُ : التقى الثَّريانِ ، وذلكَ أنْ يجيءَ المطرُ فيرسَخُ في الأرضِ حتى يلتقي هُوَ وندى الأرضِ . والثَّراءُ ممدوداً : كثرةُ المالِ .

---

(١) ورد بيت زهير في ص٩ من الديوان مطابقاً « الظِّلمان » من قصيدة يهجو بها آل حصن . الصَّعل : الصغير الرأس وأراد به الظليم ذكر النّعام لأنه صغير الرأس . الجُؤجؤ : الصدر . هواء : خالٍ ، لا قلب فيه ، وأراد ليس للظليم عقل كأنه مجنون .

(زهير بن أبي سلمى : حكيم الشعراء في الجاهلية ، نشأ في أسرة اشتهرت بالشعر . ولد في بلاد مُزينة بنواحي المدينة . وقد سئل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن أشعر الشعراء فقال : صاحب من ومن ومن . توفي سنة ١٣ قبل الهجرة ٦٠٩ م) .

انظر : الأغاني ١٠ / ٢٨٨ ، الشعر والشعراء ٤٤ ، خزانة الأدب ١ / ٢٧٥ ، الأعلام ٣ / ٨٧ .

٢ - في (ذ) تسير إلى الثرى .

اللسان : الثراء : المال الكثير ؛ قال حاتم :

وقد علم الأقوام لو أن حاتماً   أرادَ ثراءَ المالِ كانَ لهُ وفرُ

والثراء : كثرة المال ؛ قال علقمة :

يُردنَ ثراءَ المالِ حيثُ علمنَه   وشرخُ الشبابِ عندهن عجيبُ

الثرى : التراب النديّ ، وقيل هو التراب الذي إذا بُلَّ لم يصِرْ طيناً لازباً .

قال علقمة[1] :

يَرِدْنَ ثراءَ المـــالِ حيثُ عَلِمْنَـــهُ　　وشَرخُ الشبـــابِ عنـــدهُنَّ عجيبُ

٣ ـ كَمْ مِنْ حقيرٍ في رَجــا　　بئرٍ لِمُنقطـعِ الرَّجــاءِ

الرَّجا مقصوراً : ناحيةُ البئرِ وحافتاها ، وكلُّ ناحيةٍ رَجاً . يقالُ منه : أرجيتُ البئرَ ، والرَّجَوانِ : حـافتـا البئرِ . فـإذا قـالُوا : رُمِيَ بـهِ الرَّجَوَانِ : أرادُوا أنَّهُ طُرِحَ في المهالِكِ .

قالَ المراديُّ[2] :

كأنْ لم تَرَيْ قبلي أسيراً مُكَبَّـــلاً　　ولا رَجُـلاً يُرمى بـــهِ الرَّجَـوانِ

---

(١) ورد البيت في ص١٠ من الديوان : « يُردن » عجيب : مُعجب . وقـالـوا : إنه لما سمع الحارث الغساني هذه الأبيات قال لعلقمة : « صدق قوك ، لله أبوك ، أنت طبيبهن والخبير بأدوائهن » الشرخ : الأصل والعرق ، أول الشباب .

(علقمة الفحل : علقمة بن عبدة ..... بن عم ، أحد شعراء الجاهلية المشهورين ، نشأ في بادية نجد وعمّر طويلاً ، ولم يصلنا من شعره إلا القليل ، وعدّه ابن سلام من الطبقة الرابعة من الشعراء) .

توفي سنة ٢٠ ق هـ . انظر : طبقات فحول الشعراء : ١١٥ ، العمدة ١ / ٨٤ ، المؤتلف والمختلف ٢٢٧ .

٣ ـ في (ذ) حفير ، وفي (د.ع) صغير ، وفي (ش) فقير ، وفي (م) صغير ، بير .

اللسان : الرجاء من الأمل : نقيض اليأس . الرَّجا مقصور : ناحية كل شيء ، وخصّ بعضهم به ناحية البئر من أعلاها إلى أسفلها وحافتيها . ورُمي به الرَّجَوان استُهين به فكأنه رُميَ به هنالك ، أرادوا أنه طُرِحَ في المهالك .

(٢) : ورد البيت في اللسان منسوباً لعروة المرادي :

لقـــــد هـــــزئت مني بنجران إذ رأتْ　　مقـــــــامي في الكبلين أمُّ أبـــــــان

كأنْ لم تريْ قبلي أسيراً مُكبَّـــــــلاً　　ولا رَجُـــــلاً يُرمى بـــه الرَّجـــوان

أي لا يستطيع أن يستمسك . وورد في السمط ١٨٤ منسوباً لعطارد بن قرّان ، وورد أيضاً بنفس النسبة في معجم الشعراء ص٣٠٠ وفي مجموعة المعاني ص١٣٩

والرَّجاءُ ممدوداً : الأملُ . يقالُ : رجوْتُ فلاناً رَجْواً ورَجاءً ورَجاوةً . يُقالُ : ما أتيتُكَ إلاَّ رَجَاوَةَ الخيرِ .

٤ ـ غطّى عليهِ بالصَّفا أهلُ المودّةِ والصَّفاءِ

الصَّفا مقصوراً : الحجارةُ ، والصفواءُ أيضاً .

قال الشاعر[١] :

(كُميتٍ يَزِلُّ اللِّبْدُ عن حالِ متنِهِ) كما زَلَّتِ الصفواءُ بالمتنزِّلِ

والصَّفاءُ ممدوداً : المودّةُ .

٥ ـ ذهبَ الفتى عنْ أهلِهِ أينَ الفتيُّ من الفَتاءِ

الفتى : الرجلُ السخيُّ الكريمُ . يقالُ : هوَ فتىً بيِّنُ الفتوّةِ . والفتاءُ ممدوداً : الشبابُ .

---

٤ ـ اللسان : الصَّفو والصفاء ممدود : نقيض الكدر . الصفاء : مصدر الشيء الصافي . الليث : الصفاء مصافاة المودة والإخاء . الأصمعي : الصفواء والصفوان والصفا مقصور : كله شيء واحد ، وأنشد لامرئ القيس : « كميتٌ ... ...بالمتنزل » .

(١) : هذا البيت لامرئ القيس من معلقته : « كميت ... ... » .

(امرؤ القيس بن حُجر بن الحارث بن عمرو الكندي ، الشاعر الجاهلي المشهور ، أحد أصحاب المعلقات . وفاته نحو ٨٠ ق.هـ ٥٤٥ م) . وقد ورد في المخطوط عجز البيت فقط .

٥ ـ اللسان : الفَتاء : الشباب . الفتى : الشاب . قال أبو عبيد : الفتاء ممدود مصدر الفتيّ ، وأنشد للربيع بن ضبع الفزاري : « إذا عاش الفتى ... ... والفتاءُ » .

فقصر الفتى في أول البيت ، ومدّ في آخره . قال القتيبيّ : ليس الفتى بمعنى الشاب والحَدَث ، إنما هو بمعنى الكامل الجَزل من الرجال . الفَتِيّ كالفتى ، يقال : فتيٌّ بيِّن الفَتاء أي طريّ السنّ ، والكرم والحُسن . الجوهري : الفتى : السخيّ الكريم . يقال : هو فتى بيّن الفتوّة . قال ابن برّي : الفتى الكريم .

قال الشاعر[1] :

إذا عـادَ الفتى مـائتينِ عـامـاً   فقـدْ ذهبَ اللَّـذاذةُ والفتـاءُ

٦ـ زالَ السَّنـا عنْ نـاظريـ   ـهِ وزالَ عنْ شَرفِ السَّنـاءِ

السنا مقصوراً : ضوءُ البرقِ . والسناءُ ممدوداً : الرفعةُ .

٧ـ مـا زالَ يلتمسُ الخَـلا   حتى تـوجّـدَ في الخَـلاءِ

الخلا مقصوراً : الحشيشُ الرطبُ ، الواحـدةُ خَلاةٌ . وجـاءَ في المثلِ[2] : عبدٌ وخَلىً في يديه . أيْ أنَّهُ معَ عبوديتهِ غنيٌّ . ويقـالُ : خَلَيْتُ الخَلا : أي جَزَزْتَهُ وقطعْتَهُ . والخَلاءُ ممدوداً : المكانُ الذي لا شيءَ بهِ .

٨ـ قطَـعَ النَّسا منـهُ الـزَّمـا   نُ فلم يُمتَّـعْ بـالنِّسـاءِ

---

(١) ورد البيت : « إذا عاش ... ... » منسوباً للربيع بن ضبع الفزاري في ص٨٢ من المقصور والممدود لابن ولّاد .

٦ ـ اللسان : السّنا مقصور ضوء النار والبرق . ابن السكيت : السناء من المجد والرفعة ممدود ، والسناء من الرفعة ممدود .

٧ ـ اللسـان : الليث : الخَلى : هو الحشيش الـذي يَحتشُّ من بقـول الربيع . والخَلى : النبـات الرقيـق ما دام رطباً . خلا المكان خَلْوَاً وخَلاءً : إذا لم يكن فيه أحد ولا شيء فيه .

(٢) : ورد في مجمع الأمثال ١ / ٣٠٥ : « عبدٌ وخَلىً في يديه » و« عبدٌ وخَلىً في يديه » يضرب في المال يملكه من لا يستأهله . وورد في اللسان (مادة خلا) قال يعقوب : لا تقل وخَليٍّ في يديه .

ورد « توحّد » بدلاً من توجّد في (ذ) و(د.ع) و (ش) و (م) .

٨ ـ لم يرد البيت في (ش) .

اللسان : النَّسا : عرق من الورك إلى الكعبين . الأصمعي : النَّسا بالفتح مقصور بوزن العَصا : عرق =

النَّسا مقصوراً : عِرقٌ يَخرجُ منَ الوَرْكِ ، فيستبطنُ الفخذَين ثمَّ يمرُّ بالعرقوبِ حتى يبلغَ الحافرَ . فإذا سمنَتِ الدابّةُ انفلقَتْ فخذاها بلحمتين عظيمتينِ ، وجرى النَّسا بينَهما واستبانَ . والنَّساءُ ممدوداً : التأخيرُ . يقالُ : نسأتُ عنهُ دينَهُ إذا أخّرتَهُ نَساءً . ومنهُ قولُهمْ : مَنْ سرَّهُ النَّسا ولا نَساءَ فليخفِفِ الرداءَ ، وليبادرِ الغداءَ وليُقِلَّ غشيانَ النِّساءِ .

٩ - وأرى العَشا في العينِ أكثرَ ما يكونُ من العَشاءِ

العَشا مقصوراً : داءٌ في العينِ ، وهو الذي لا يُبْصِرُ بالليلِ ، ويُبْصِرُ بالنهارِ . والعَشاءُ : ممدوداً : الطعامُ بالليلِ .

١٠ - وأرى الخَوى يُذكي عقولَ ذوي التفكّرِ في الخَواءِ

الخَوى : الجوعُ ، وهوَ خلوُّ البطنِ منَ الطعامِ . ويقالُ : خَويَتِ المرأةُ وخَوَتْ إذا خلا جوفُها عندَ الولادةِ . والخَواءُ ممدوداً : الهواءُ .

= يخرج من الورك ... واستبان ، وإذا هزلت الدابة اضطربت الفخذان ، وماجت الرَّبلتان وخفي النَّسا . وإنما يقال : مُنشَقُّ النَّسا : يريد موضع النَّسا . وفي اللسان (مادة نسأ) : نسأ الشيءَ ينسؤه نَسْأً وأنسأهُ : أخرّهُ ، والاسم النسيئة والنسيء . ونسأ الله في أجله ، وأنسأ أجلَه : أخرَه . وحكى ابن دريد : مدّ له في الأجل ؛ أنسأه فيه . قال ابن سيده : ولا أدري كيف هذا ، والاسم النَّساء .

٩ - لم يرد البيت في (ش) . اللسان : العَشا : سوء البصر بالليل والنهار ، يكون في الناس والدواب والإبل والطير . وقيل هو الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار . العَشاء : الطعام الذي يؤكل بعد العشاء ، ومنه قول النبي ﷺ : إذا حضرَ العَشاء والعِشاءَ فابدؤوا بالعَشاء . وقد ورد هذا الحديث في صحيح مسلم ١ / ٣٩٢ على النحو التالي : « إذا حضرَ العَشاءُ وأُقيمتِ الصّلاةُ فابدؤوا بالعَشاءِ » وبرواية أخرى .

١٠ - لم يرد البيت في (ش) . اللسان : خَواء الأرض : براحها . قال أبو النجم :

يبدو خَواءُ الأرضِ من خَوائِه . والخَواء : خلوّ الجوف من الطعام ، يُمدّ ويُقصر ، والقصر أعلى وخويت المرأة خَوىً وخَوَت : ولدت فخوى بطنها أي خلا ، وكذلك إذا لم تأكل عند الولادة .

١١ـ ولَرُبَّ ممنـــــوعِ العَرا ولَسوفَ يُنبَذُ بـالعَراءِ

العَرا مقصورٌ : الفِناءُ والساحةُ . والعَراء بالمدِّ : الفضاءُ لا يُسْتَرُ بِهِ . قال اللهُ تعالى : «فنبذناهُ بالعَراءِ»[1] .

١٢ـ مَن خـافَ من ألمِ الحَفـا فليجتنِبْ مشيَ الحَفـاءِ

الحفا مقصورٌ : مصدرُ حَفِيَ ، وهوَ الذي رقَّتْ قدمُهُ أو حافرُهُ منْ كثرةِ المشيِ . والحَفاءُ بالمدِّ : وهو الذي يَمشي بلا خُفٍّ ولا نعلٍ .

١٣ـ كَمْ مَنْ تـوارى بـالنَّقـا بعدَ النظـافَـةِ والنَّقـاءِ

النَّقا مقصورٌ : الكثيبُ مِنَ الرملِ ، وتثنيتُهُ نَقَوانِ ونَقَيانِ أيضاً . والنَّقاءُ ممدودٌ : النظافةُ .

١٤ـ وأخـو الغَرا مَنْ لا يـزا لُ بِما يَسُرُّ أخـا غَراءِ

---

١١ ـ لم يرد البيت في (ش) . اللسان : روى الأزهري عن ابن الأعرابي : العَرا : الفِناء . وقال غيره : العَرا : الساحة والفِناء ، وسُمِيّ عَراً لأنه عَرِيَ من الأبنية والخيام . أمّا العَراء فهو ما اتسع من فضاء الأرض . وقال ابن سيده : هو المكان الفضاء لا يستتر فيه شيء ، وقيل : هو الأرض الواسعة . وقال الزّجاج : العَراء : المكان الخالي ، والعَرا : الناحية .

(١) : الآية ٣٧ من سورة الصافات : « فنبذناه بالعَراء وهو سقيم » .

١٢ ـ لم يرد البيت في (ش) ، وورد في (ذ) مصحّفاً إذ وردت « أم » بدلاً من ألم .

اللسان : الحفا : رقة القدم والخف والحافر ، مصدر حَفِيَ ، المشي بغير خف ولا نعل . الحَفاء : أن يمشي الرجلُ بغير نعل .

١٣ ـ لم يرد في (ش) . اللسان : النَّقا والنَّقى : القطعة من الرمل تنقاد مُحدودبة . النَّقاء : النظافة .

١٤ ـ لم يرد في (ش) ، وورد في بقية النسخ « يضرّ » بدلاً من يسرّ . اللسان : الغَراء : الولوع بالشيء . الغَرا : ولد البقرة . وقال ابن شميل : الغَرا : هو الولد الرطب جداً ، وكلّ مولود غَراً حتى يشتدّ لحمه .

الغَرا مقصورٌ : ولدُ البقرةِ . والغَراءُ بالمدِّ : الولوعُ بالشيءِ .

١٥ - إنَّ الحيـــاةَ مـعَ الحيَـــا   وأرى البهـاءَ مـعَ الحَيـاءِ

الحيا « مقصورٌ » : المطرُ والخصبُ . والحَياءُ « ممدودٌ » الاستحياءُ .

١٦ - عقـلُ الكبيرِ مِنَ الـــورى   في الصالحـاتِ مِنَ الـوراءِ

الورى « مقصورٌ » : الخَلْقُ . الوراءُ « ممدودٌ » : وَلَدُ الـولـدِ . والـوراءُ أيضاً : الخَلْفُ .

١٧ - لـوْتَعلمُ الشـاةُ النَّجـــا   منهـا لَجَـدَّتْ في النَّجـاءِ

النَّجا « مقصورٌ » : سَلْخُ الشاةِ والناقـةِ أيضـاً . قـالَ الشـاعرُ يخـاطبُ ضيفينِ طرقاهُ[1] :

---

١٥ - لم يرد في (ش) . اللسان : الحياء : الاستحياء . الحيا « مقصور » الخِصب ، والجمع أحياء . وقال اللحياني : الحيا مقصور المطر . وقد جاء الحيا الذي هو المطر والخصب ممدوداً .

١٦ - لم يرد هـذا البيت في (ش) . اللســان : الوَرى : الخَلْق . قـال ابن برّي : قـال ابن جنّي : لا يستعمل الورى إلاّ في النّفي . الوَراء : ولد الولد . وفي حديث الشعبيّ أنه قال لرجل رأى معه صبيّاً ، هـذا ابنُك ؟ قال : ابن ابني ، قال : هو ابنك من الوراء ، يقال لولد الولد الوراءُ .

١٧ - ورد في (ذ) البَخا والبَخاء وهذا تصحيف . ولم يرد البيت في (ش) .

اللسان : النُّجاء : الخلاص من الشيء . النَّجا : سلخ جلد البعير ، وكشطه عنه وأورد الشاهد : فقلت انجُوا ... ... وبدريه

(١) ورد البيت في اللســان ، وأورده الأشموني ، وابن ولاّد في المقصور والممدود إذ قال : وأنشد أبو الجراح لعبد الرحمن بن حسان يخاطب ضيفين طرقاه :

فقلت انْجُوا .... وغاربه .

(عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصاري الخزرجي شاعر ابن شاعر ، كان مقيماً في المدينة ، وتوفي فيها عام ١٠٤ هـ الموافق ٧٢٢ م) .

وقد ورد في ص١٠٩ من المقصور والممدود لابن ولاّد من غير نسبة إذ أورد : قال الشاعر : ..

فقلتُ انجُوا عنها نَجَا الجلدِ إنَّهُ سَيُرضيكُما منها سَنامٌ وغارِبُهْ

والنَّجاءَ « ممدودٌ » : السرعةُ .

١٨ـ وأرى الدَّوا طولَ السَّقا مِ فلا تُفرِّطْ في الدَّواءِ

الدَّوا « مقصورٌ » : المرضُ . والدَّواء « ممدود » واحد الأدوية .

١٩ـ وإذا سمعتَ وحى الزَّما نِ فلا تُفرِّطْ في الوَحاءِ

الوحى « مقصورٌ » الصوتُ الخفيُّ . قالَ النَّضرُ : سمعتُ وحاةَ الرعدِ أيْ صوتَهُ . والوحاءَ « ممدودٌ » السرعةُ . ويقالُ : الوَحا الوَحا ، يعني البِدارَ البدارَ .

٢٠ـ فلَرُبَّما وَدّى السَّفا ءُ إلى السَّفا أهلَ السَّفاءِ

---

١٨ ـ لم يرد في (ش) . اللسان : الدّواء : ما عولج به الفرس من تضمير وحنذٍ ، وما عولجت به الجارية حتى تسمن . ابن سيده : الدّوى : المرض والسّل . الليث : الدّوى : داء باطن في الصدر . التهذيب : الدّوى : الضنى .

١٩ ـ ورد في (ش) وحي بدلاً من وحى ، تقصّرْ بدلاً من تفرّط .

اللسان : الوحى : النار ، المَلِك . قال ثعلب : قلت لابن الأعرابي : ما الوحي ؟ فقال : المَلِك . فقلتُ : ولِمَ سُمّيَ الملكُ وحىً ؟ فقال : الوحى : النار . فكأنه مثل النار ينفع ويضرّ . والوحى : السيّد من الرجال . والوحي والوحى : الصوت . والوحى : العجلة ، يقولون : الوحى الوحى ، والوَحاءَ الوَحاءَ . الوَحاء : الإسراع .

٢٠ ـ ورد في (د.ع) فلربّما ودّى السّفا نحو السّفا . وفي (ذ) ساق السّفا نحو السّفا .

وفي (ش) السّفا إلى السّفا إلى السّفاه وهذا تصحيف . وفي (م) ودّى السّفا إلى السّفا . وفي المخطوط (أهلَ) وهذا تصحيف .

اللسان : السّفا : الخفة في كل شيء وهو الجهل . وقال ثعلب : هو السّفاء ، وأنشد : قلائصُ في ألبانهنّ سَفاءٌ . أي في عقولهنّ خفّة .

السفا « مقصورٌ » ترابُ القبرِ .

قالَ الشاعرُ[1] :

وحـالَ السَّفـا بيني وبينَـك والعِـدا　　　وَرَهْنُ السَّفـا غمرُ القطيعـةِ مـاجـدُ

والسَّفاءُ « ممدودٌ » السرعةُ .

٢١ - يـــا بنَ البَرا إنّ الأحبــــــّةَ يـؤذ نـونَــكَ بـــالبَرَاءِ

البَرا « مقصورٌ » الترابُ . قال الراجز[2] :

---

(١) ورد البيت في اللسان بإنشاد ثعلب منسوباً لكثيّر . وقال : السّفى هنا تراب القبر . والعِدا : الحجارة والصخور تُجعل على القبر . وورد أيضاً في ديوان كثيّر ٢ / ١١٧ « غَمْرُ النقيبة » الغَمر : الكريم الواسع الخُلُق . النقيبة : الطبيعة . والبيت من قصيدة يرثي بها عبد العزيز بن مروان . والسَّفاء : الطيش والخفة ، وورد أيضاً في المقصور والممدود لابن ولّاد ص٧٢ منسوباً لكثيّر . ويبدو أن النقطة سقطت من المخطوط من كلمة غمر .

(كثيّر عزّة : شاعر الغزل العذري المشهور ، عاش في العصر الأموي . وهو أحد عشّاق العرب وإنما صغّروه لأنه كان شديد القصر . وكان عبد الملك بن مروان معجباً بشعره . وفاته ١٠٥ هـ ٧٢٣ م) .

٢١ ـ ورد في (ذ) : يا ابن البرى إن البريّة لا تجيئك بالبراءِ ، وفي بقية النسخ ورد مطابقاً .

اللسان : البرى : التراب . وفي حديث عليّ بن الحسين عليه السلام[1] : اللهم صلِّ على محمد عدد الثرى والورى والبَرى . ويقال في الدعاء على الإنسان : بفيه البرى ، كما يقال : بفيه التراب .

أنشد ابن برّي لمدرك بن حصن الأسدي :

ماذا ابتغتْ حُبّي إلى حلِّ العُرى
حسبتني قد جئتُ من وادي القُرى
بفيكِ ،من سارٍ إلى القومِ ، البرى

(١) حفيد علي بن أبي طالب ، قُتِل مع أبيه حينما كان يدافع عنه في موقعة كربلاء عام ٦١ هـ و٦٨٠ م .

(٢) ورد البيت منسوباً لمدرك بن حصن الأسدي في اللسان كما ذكرنا .

بِفيكَ مِن سارٍ إلى القومِ البَرا

والبراءُ « ممدودٌ » مصدرُ بَريَ .

٢٢ـ وأراكَ قدْ حالَ العمى ما بين عينِكَ والعَماءِ

العمى « مقصورٌ » عمى البصرِ . ويقالُ : رجلٌ عَميُّ القلبِ ، أيْ جاهلٌ . والعماءُ « ممدودٌ » السحابُ . قالَ أبو زيدٍ : هوَ شِبهُ الدّخانِ يركبُ رؤوسَ الجبالِ .

٢٣ـ فانظُرْ لعينِكَ في الجَلا إنْ خفتَ منْ يومِ الجلاءِ

الجَلا « مقصورٌ » الكُحلُ ، والجَلا أيضاً انحسارُ الشعرِ عنْ مقدّمِ الرأسِ مثلُ الجَلَهِ . والجلاءُ أيضاً « بالمدّ » الخروجُ عن البلدِ وعنِ الوطنِ .

---

٢٢ ـ ورد في بعض النسخ مسبوقاً بأبيات جاءت بعده بنسخ أخرى وعددها ثلاثة أبيات .

اللسان : العمى : ذهاب البصر كله . العماء : السحاب المرتفع ، وقيل الكثيف . قال أبو زيد : هو شبه الدخان يركب رؤوس الجبال . قال ابن برّي : شاهده قول حُميد بن ثور :

فإذا احزألاّ في المُناخ رأيته كالطَّودِ أفرَدَهُ العَماءُ المُطِرُ

وقد أورد هذا الشاهد ابن ولاّد في المقصور والممدود ص٧٢ . وقد ورد في ديوان حميد بن ثور ص٨٥ .
احزألّ : برك ثم تجافى عن الأرض . المُناخ : مبرك الإبل .

٢٣ ـ اللسان : الجلاء : مصدر جلا عن وطنه . الجَلا : كحل يجلو البصر . قال المتنخّل الهُذلي :

وأكحُلْكَ بالصاب أو بالجَلا ففَقِّحْ لذلكَ أو غَمِّضِ

قال ابن برّي : البيت لأبي المثلم ، لم يرد هذا البيت منسوباً للمتنخّل في شرح أشعار الهذليين وإنما ورد في ١ / ٢٠٧ منها منسوباً لأبي المثلّم الخُناعي في ردّه على عامر بن العجلان . الصاب : شجر مُرّ . ففقّح : فتّح عينيه .

والجَلا : انحسار مقدم الشعر . وفي صفة المهديّ أنه أجلى الجبهة . وفي حديث قتادة في صفة الدّجال أنه أجلى الجبهة .

٢٤- وكُلِّ الفَنَـا إنْ لم تجـدْ حِـلاً فـإنـكَ للفَنـاءِ

الفنا « مقصورٌ » عنبُ الثعلبِ ، الواحدةُ « فَنَاةٌ » . قالَ زهيرٌ[1] :

كأنَّ فُتـاتَ العِهنِ في كلِّ منزلٍ نـزلْنَ بـهِ حَبُّ الفَنَـا لم يُحطَّمِ

ويقالُ : هوَ شجرٌ لهُ حبٌّ أحمرُ تُتَّخذُ منهُ القلايدُ . والفنـاءُ « ممدودٌ » الموتُ .

٢٥- فلربَّما ودَى الفَضَـا مُتزوِّديـهِ إلى الفضـاءِ

الفَضا « مقصورٌ » البُلغَةُ . يقالُ : طعامٌ فَضىً ، أي مختلطٌ .

قال الشاعرُ[2] :

فقلتُ لهـا يـاعمتي لـكِ نـاقتي وتمرٌ فضـاً في عيبتي وزبيبُ

٢٤ ـ ورد في (ذ) حالاً فأنت إلى الفناء . وفي (دع) فكُل ... حلاً فإنّك في الفناء .
وفي (ش) خلاً . وفي (م) فكُل ... حلاً فإنّك في الفناء .
اللسان : الفناء : نقيض البقاء . الفَنا : الواحدة فَناة : عنب الثعلب وقيل : هو شجر ذو حب أحمر مالم يكسر ، يُتّخذ منه قراريط يوزن بها كل حبة قيراط ، وقيل يتخذ منه القلائد .
الحِلّ : الحَلال .
(١) ورد البيت في ديوان زهير ص٧٧ مطابقاً ، وفي اللسان أيضاً منسوب لزهير .
العِهن : الصوف ، أو المصبوغ ألواناً .

٢٥ ـ ورد في (ذ) الفضا والقضاء ، وفي (م) الغضا والغضاء ، وفي النسختين تصحيف وفي (ش) ولربّما .
اللسان : الفضاء : المكان الواسع من الأرض ، الساحة وما اتّسع من الأرض . الفضى : الشيء المختلط ، تقول : طعامٌ فضىً أي فوضى مختلط .
(٢) ورد البيت في اللسان من غير نسبة : « يا خالتي » بدلاً من يا عمّي ، ثم قال : إن بعض المتأخرين رواه « يا عمّتي » . والفَضا : حبّ الزبيب ، وتمرٌ فضاً : منثور مختلط . وقال اللحياني : هو المختلط بالزبيب ، وأنشد :

والفضاءَ « ممدودٌ » الساحةُ ، وما اتّسعَ منَ الأرضِ .

٢٦ـ فاهرُبْ هُديتَ من الذَّكا　　إنْ كنتَ منْ أهلِ الذَّكاءِ

الذَّكا « مقصورٌ » اشتعالُ النارِ . والذكاءُ « ممدودٌ » الفِطنةُ

٢٧ـ فالمرءُ أشبهُ بالعَفا　　إنْ لمْ يُفكِّرْ في العَفاءِ

العَفا « مقصورٌ » ولدُ الحمارِ .

قالَ حنظلةُ بنُ شرقيٍّ[1] :

بِضربٍ يُزيلُ الهامَ عن سَكَناتِهِ　　وطَعنٍ كتَشهاقِ العَفا هَمَّ بالنَّهقِ

=

فقلت لها : يا خالتي لكِ ناقتي　　وتمرٌ فَضًا في عيبتي وزبيب

أي منثور ، ورواه بعض المتأخرين : يا عمّي . العيبة : زبيلٌ من أدم . وورد في ص٨٢ من المقصور والممدود لابن ولّاد « يا عمّتا » وفي ص٢٢ من المنقوص والممدود للفراء ورد مطابقاً للمخطوط .

٢٦ ـ ورد هذا البيت في (ذ) في غير هذا الموضع مطابقاً ، وفي (د.ع) فاهدأ هُديتَ إلى الذّكا وفي (ش) فُديتَ بدلاً من هُديتَ . وفي (م) فاهدأ هُديتَ إلى الذّكا .

اللسان : الذّكا : اشتداد لهب النار ، واشتعالها . الذكاء : سرعة الفطنة .

٢٧ ـ في (م) نَبِّهْ بالعفا　　فلم يفكّر في العفاءِ . وفي (ش) بالعفاء . وفي (دع) نُبّه بالعفا . وشرح العفا بأنها البلاد التي لا أثر فيها للتملك . وفي (ذ) ورد مطابقاً .

اللسان : العفاء : التراب . عفا عَفاءً وعفوّاً : درس . العفا من البلاد : الذي لا ملك فيه لأحد . العَفا : الجحش ، وفي التهذيب : ولد الحمار .

(١) ورد البيت في اللسان منسوباً لأبي الطمحان حنظلة بن شرقيّ مطابقاً ، وقد أنشده ابن السكّيت والمفضّل .

(حنظلة بن الشرقيّ : شاعر من فحول شعراء الطبقة الثانية في الجاهلية . كان وصّافاً للخيل . عُمّر طويلاً ومات عام ٥٢٠ م) انظر : المنتحل للثعالبي ص٢٢٠ .

والعَفاءُ « ممدودٌ » الدُّروسُ والهلاكُ .

٢٨- سيضيــقُ مُتسِّــعُ المَــلا   بــــالمخرجينَ منَ المـــلاءِ

المَلا « مقصورٌ » الصحراءُ ، والمَلاءُ « ممدودٌ » الجماعةُ .

٢٩- فــارغبْ لِربِّــكَ في الجَــدا   مــا أنتَ عنــهُ ذو جَــداءِ

الجَدا « مقصورٌ » العطيّةُ . قال أبو النجم[1] :

جِئْنــــا نُحَيِّيـــكَ ونستجـــديكا   مِن نـــائلِ اللهِ الـــذي يُعطيكا

والجَداءُ « ممدودٌ » الغَناءُ .

٣٠- تُــوصي وعقلُــكَ ذو بَــدا   فَلِــذاكَ رأيُــكَ ذو بَــداءِ

بَدا « مقصورٌ » موضعٌ . والممدودُ : تغيّرُ الرأيِ .

---

٢٨ - ورد في (ذ) الفلا والفلاءِ ، وفي (د.ع) مُتّسِع وكذلك في (ش) . وفي (م) مطابقاً .

اللسان : المَلا : مَدّة العيش ، الصحراء ، المتسع من الأرض . المَلاء : الغنى (مادة ملأ) المَلأ : الجماعة ، الرؤساء ، أشراف القوم .

٢٩ - ورد في (ذ) مطابقاً ولكنه في غير هذا الموضع . الجَدا : العطيّة . الجَداء : الغَناء .

(١) ورد البيت في اللسان مطابقاً منسوباً لأبي النجم الراجز .

(أبو النجم العجلي : هو الفضل بن قدامة من بني عجل ، أحد رجّاز العرب المشهورين كان ينزل بسواد الكوفة في موضع يقال له الفرك أقطعه إياه هشام بن عبد الملك ، وقد راجز أبو النجم العجاج بن رؤبة وانتصر عليه . توفي ١٢٠ هـ ، ٧٤٧ م) انظر : الشعر والشعراء ٣٣٢ ، معاهد التنصيص ١٨/١ ، الأغاني ١٥٠/١٠ الخزانة ٤٩/١ ، الأعلام ١٥١/٥ ، معجم الشعراء ٢١٠ ، سمط اللآلي ٣٢٨ ، الشعر والشعراء ٣٣٢

٣٠ - ورد في (ذ) في بَدَا ، في بداءِ ، وبهذه الرواية يستوي المعنى . وفي (د.ع) في تَبذا ، وفي تبذاء ، وهذا تصحيف إذ لا يستوي المعنى . ولم يرد هذا البيت في (ش) . وفي (م) رايك وهذا تصحيف .

اللسان : بدا : اسم موضع ، وشاهده قول كثيِّر :

٣١ـ وكأنّما ريـــحُ الصَّبـــــا   تَجري بِطُـلاّبِ الصَّبـــاءِ

الصَّبا : ريحٌ ، ومَهَبُّها المستوي : أَنْ تَهُبَّ مِنْ موضعِ مطلعِ الشمسِ إذا استوى الليلَ والنهارُ . والصَّباءَ « ممدود » مصدرُ صَبا .

٣٢ـ بـاعـوا التيقـظَ بـالكرى   فعقـولُهمْ بِـــذُرا كَراءِ

المقصورُ : النومَ . والممدودُ : موضعٌ .

قالَ الشاعرُ[1] :

مَنعنـــاكُمْ كَراءَ وجـــانبيْـــهِ   كما منـعَ العرينَ وحى اللُّهـــامِ

ويقال هي ثنيّةٌ بالطائفِ .

=

وأنت التي حببتِ شَغبـــا إلى بـــدا   إليّ ، وأوطـــاني بـــلادٌ ســـواهـــا

شغب وبدا : موضعان . وبَدا : موضع بالشام قرب وادي القرى كان به منزل عليّ بن عبد الله بن العباس وأولاده رضي الله عنه . بدا لي بَداءً : أي تغيّرَ رأيي .

لم يرد هذا البيت في الديوان الذي حققه د. إحسان عباس والنسخة الثانية المطبوعة بالجزائر .

٣١ ـ ورد في (دع) فكأنما ، وكذلك في (م) .

اللسان : الصِّباء : جهلة الفتوة واللهو من الغزل . والصَّبا حسبما ورد في الصحاح نفس ما ورد في المخطوط . ولها تفصيلات كثيرة جداً .

٣٢ ـ اللسان : الكرى : النوم ، النعاس . كَراء : ثنيّة بالطائف . وقال الجوهري : كَراء موضع . وقال :

منعنـــاكم كَراءَ وجـــانبيـــه   كما منـــعَ العرينَ وحى اللُّهـــامِ

(١) ورد البيت في اللسان بإنشاد الجوهري من غير نسبة . وقد ورد في المخطوط « اللحام »

اللُّهام : الكثير الذي يلتهم كلّ شيء ، ويغتمر من دخل فيه ، أي يغيّبه ويستغرقه .

٣٣ـ فكأنَّهمْ معـــزُ الأبـــــا أو كالحُطـــامِ منَ الأبـــاءِ

قال الشاعر[١] :

فقلتَ لِكَنَـــازٍ تـوكّـلْ فـــإنّـــهُ أبىً لا إخـالُ الضـأنَ منـهُ نـواجيـــا

والأباءُ الممدودُ : القصبُ ، الواحـدُ أبـاءَةٌ . ويقـالُ : هو أجَمَـةُ الحَلْفـاءِ والقصبِ خاصةً .

قالَ الشاعرُ[٢] :

مَنْ سَرَّهُ ضربٌ يُرعبـلُ بعضُـــهُ بعضـاً كمعمعـــةِ الأبـــاءِ المُحرَقِ

---

٣٣ ـ ورد في (ذ) : وكأنهم ، وفي (م) وكالحطام .

اللسان : الأبى والأباء : مرض يصيب العنز إذاشمّ بول الماعز الجبلي وهو الأروى ، أو شربه أو وطئه ، فيرض بأن يرم رأسه ، ويأخذه من ذلك صداع فلا يكاد يبرأ ، ولا يكاد يُقدر على أكل لحمه لمرارته . الأباء : مرض . الأباء : القصب ، ويقال هو أجمة الحلفاء والقصب خاصة .

(١) ورد البيت في اللسان منسوباً لابن أحمر في مخاطبته لراعي غنم له أصابها الأباء . « تدكَّل » بدلاً من توكّل ، وهذا تصحيف إذ لا معنى لكلمة دكل ، « لا أظن » بدلاً من لا إخال ، وورد بعده بيت آخر :

فـــالـــك من أروى تعـــاديتَ بـــالعمى ولاقيتَ كَـــلاَبـــــاً مُطِـــلاً وراميـــــا

وقـد وردا في شعر عمرو بن أحمر البـاهلي ص١٧٢ من قصيـدة يهجـو بهـا يـزيـد بن معـاويـة . « توقَّلْ » « لا أظن » . كناز : اسم رفيقه أو راعيه . توقّل في الجبل : صعد فيه .

(٢) ورد البيت في اللسان منسوباً لكعب بن مالك الأنصاري قاله يوم حفر الخندق ، وجاء بعده بيت آخر :

فليـــأتِ مـــأســـدةً تُسَنُّ سيـــوفُهـــا بينَ المـــذادِ وبينَ جـــزعِ الخنـــدقِ

وقـد ورد أيضـاً في المنقوص والممدود للفراء ص٢٢ ، وفي سمط اللآلي ١٦٢ ، وفي شرح شواهد المغني ١٢٢ ، وفي الخزانة ٣ / ٢٢ .

(كعب بن مالك الأنصاري : شاعر الرسول ﷺ ، وهو أحد السبعين الذين بايعوا بالعقبة ، وشهد المشاهد كلها إلاّ بدراً ، مات في خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه) انظر : معجم الشعراء ص٣٤٢ .

بابُ ما يُكسَرُ أَوَّلُهُ ، فيُقصَرُ ويُمَدُّ والمعنى مختلفٌ

٣٤ـ كَمْ مِنْ عظـامٍ بـاللِّـوى   قدْ فـارقَتْ خَفْقَ اللِّـواءِ

اللِّوى « مقصورٌ » الرّمـلُ . وهـو مُنقطَعُهُ . ويُقـالُ : هـو الجَدَدُ بعدَ الرّملةِ . واللِواءُ « ممدود » العَلَم .

قالَ الشاعرُ(١) :

غـداةَ تسـايلَتْ من كلِّ أوبٍ   كتـائبُ عـاقـدينَ لهمْ لِـوَاءَ

٣٥ـ وأرى الغِنى يـدعـو الغنـ   ـيَّ إلى المـلاهي والغِنـاءِ

الغنى « مقصورٌ » اليسارُ والثروةُ .

قال المُغيرةُ بنُ حبناء التيمي(٢) :

كِـلانـا غنيٌّ عن أخيـهِ حيـاتَـهُ   ونحنُ إذا مُتنـا أشـدُّ تغـانيـا

والغِناءُ « ممدودٌ » السماعُ .

---

٣٤ ـ اللسان : اللِّوى : ما التوى من الرمل ، وقيل هو مُسترقّة . اللواء : لواء الأمير ، الراية ، العلم .

(١) ورد البيت في اللسان من غير نسبة « لهم لِوايا » بدلاً من لهم لِوَاء .

٣٥ ـ ورد البيت في (ش) « الفتى » بدلاً من الغنيّ .

اللسان : قال ابن سيده : الغنى ضد الفقر ، فإذا فُتحَ مُدّ . الأصمعي : الغِنى من المال مقصور ، ومن السماع ممدود ، وكلّ من رفع صوته ووالاه فهو عند العرب غِناء .

(٢) ورد البيت في اللسان منسوباً للمغيرة بن حبناء التيمي ، وورد منسوباً للأعشى في ص٢٦١ من الصبح المنير في شعر أبي بصير .

(المغيرة بن حبناء : شاعر إسلامي من رجال المهلب بن أبي صفرة . مات شهيداً في ٩١ هـ ٧١٠ م) انظر الأعلام ٢٧٨/٧ .

٣٦ـ يمضي الإنـا بعـدَ الإنـا　　ومُنـاةً في مـاءِ الإنـاءِ

المقصورُ : واحدُ الأَنْي . والممدودُ : الآنيةُ .

٣٧ـ فَلَرُبَّما فَضَـحَ الرِّجـا　　لَ ذوي اللِّحى كشفُ اللِّحـاءِ

اللّحى « مقصورٌ » جمع لِحيـةٍ ، واللّحـاءُ « ممـدودٌ » الشتمُ . وفي المَثَل : (مَنْ لاحاكَ فقدْ عاداك)[1] وقولهم : لحاهُ اللّهُ : أي قبّحهُ ولَعَنَهُ .

٣٨ـ ولَرُبَّما صـادَ العِـدا　　ذا السبقِ في صيدِ العِداءِ

العدا « مقصور » الأعداءُ .

قالَ الشاعرُ[2] :

إذا كنتَ في قـومٍ عِـداً لستَ منهمُ　　فَكُلْ مـا علقتَ منْ خبيثٍ وطيّبِ

---

٣٦ ـ ورد في (ذ) « والعمر » بدلاً من ومَنـاه . وفي (د.ع) « مـلء » بـدلاً من مـاء . وفي (ش) « خمر » بدلاً من ماء ، وفي (م) ملء بدلاً من ماء .

اللسـان : الإناء : الآنية . الإلى : مفرد الآناء ، وآناء الليل ساعاته .

٣٧ ـ ورد في (ش) ولربّما ، وفي (ذ) « ولربما » و « الرّجاء » بدلاً من اللّحاء .

اللسـان : اللّحاء : ما على العصا من قشرها ، قِشر كل شيء . اللّحـاء : المنازعة ، العَذل . اللّحى : ج لِحية . وقال :

ولـولا أن ينـالَ أبـا طريفٍ　　إسـارٌ من مليـكٍ أو لِحـاءُ

(١) ورد في مجمع الأمثال ٢ / ١٧٨ .

٣٨ ـ ورد في (ذ) « والسيف » بدلاً من ذا السبق ، وهذا تصحيف . وفي (ش) « والسبق » . .

اللسان : العِدا : الأعداء ، التباعد . العِداء والمعاداة : الموالاة والمتابعة بين الاثنين يُصرع أحدهما على إثر الآخر في طلق واحد .

(٢) ورد البيت في اللسـان من غير نسبة ، وذكر أن ابن برّي نسبه لزرارة بن سُبيع الأسدي ، وقيل

والعِداءُ « ممدودٌ » المُوالاةُ بين الصَيدينِ يُصرَعُ أحدُهما على أثرِ الآخرِ في طلقٍ واحدٍ .

قالَ امرؤُ القيس[1] :

فعـادى عِـداءً بينَ ثـورٍ ونعجـةٍ   دِراكاً ولمْ يُنضَـحْ بمـاءٍ فيُغسـلِ

٣٩ـ وَلَرُبَّ مهجـورِ البِنـا   بعـدَ التـأنُّـقِ في البنـاءِ

البِنا « مقصورٌ » جمع بُنيةٍ . والممدودُ جمع البنيان[☆]

٤٠ـ وسيستـوي أهـلُ الكِبـا   وذوو التغطرفِ والكِبـاءِ

الكِبا « مقصورٌ » الكناسةُ .

لنضلة بن خالد الأسدي . وقال ابن السيرافي هو لسدودان بن سعد الأسدي . « ما عَلِقَتْ » بدلاً من « ما علقت » .

(زرارة بن سبيع الأسدي : لم نعثر له على ترجمة) .

(١) ورد البيت لامرئ القيس في ديوانه ص٢٢ مطابقاً ، وفي اللسان أيضاً .

٣٩ ـ ورد في (د،ع) «ولَرُبَّما هَجرَ البِنا » ، وفي (ش) :

ولـرُبَّمـا هَـجـروا البِـنى   بعـد التـأنُّـق بـالبنـاء »

اللسان : البِناء : مصدر بنى . البِنى : ج البِنية وهو ما بنيته .

☆ لعلَّ المقصود أن كلمة البِناء هي جمع ومعناها البنيان ، ولا يستوي غير هذا الشرح .

٤٠ ـ ورد في (ذ) « وذوي التعطر » وهذا تصحيف في كلمة ذوي . وفي (د،ع) « فليستو » « التعطر بالكباء » ، وفي (ش) التعطّر . وفي (م) « وليستوي » « وذوي » وهذا تصحيف . وفي المخطوط وردت كلمة « التعطر » تحت كلمة التغطرف .

اللسان : الكِبا : الكناسة . الكِباء : ضرب من العود والدُّخنة . وقال أبو حنيفة : هو العود المتبخَّر به . قال امرؤ القيس :

وبـانـاً ، وألـويّـا ، من الهنـد ، ذاكيـاً   ورَنـداً ، ولُبنى ، والكِبـاءَ المقتَّرا

قالَ الكميتُ[1] :

وبـــالغَــدَواتِ منبتُنـــا نُضــــارٌ   ونبـعٌ لا فصـــافِصَ في كِبينـــــا

والكِباءُ « ممدود » ضربٌ مِنَ العودِ .

قالَ الشاعرُ[2] :

(وبانـاً وألويّـاً من الهنـدِ ذاكيـاً)   ورَنــداً ، ولُبنى ، والكِبــاءَ المُقتّرا

٤١ـ ولَرُبَّ مـــــاءٍ ذي رِوىً   يُحتـــاجُ فيـــهِ إلى الرِّواءِ

رِوىً « مقصورٌ » هـو مـا يَروي الإنسـانَ مِنْ مـاءٍ وغيرِهِ . والرِّواءُ : النظرُ في الأمرِ والتثبتُ فيهِ .

---

(١) ورد البيت للكميت في اللسان : « وبالعذوات » بدلاً من الغدوات . وورد أيضاً في ديوان الكميت ٢ / ١٢٧ ، الصحاح : الكبا : الكناسة ، والجمع الأكباء ، والكِبَة مثله ، والجمع كُبون وكُبين .

قال ابن برّي : العَذَوات : ج عذاة ، وهي الأرض الطيبة ، والفصافص : وهي الرطبة .

(٢) ورد البيت لامرئ القيس في اللسان كما ذكرنا ، وفي ديوان امرئ القيس ص٦ . الألُويّ : أجود العود وأطيبه . الرَّند : شجر طيب الرائحة . اللُبنى : ضرب من الطيب . الكِباء : كلّ ما يُتبخَّرُ به . المُقتَّر : المُدخّن عند مباشرة النار له .

٤١ ـ ورد في (ذ) رِواء ، وكذلك في (ش) . وهذا البيت هو الأخير في (ذ) ، وبه تنتهي الأبواب كلها .

اللسان : الرِوى : مصدر رَوِيَ . الماء الرِّوى : الكثير . الرِّواء : الحبل الذي يقرن به البعيران .

لم يرد في اللسان والتاج والجمهرة الرِّواء بمعنى النظر والتثبت في الأمر . وإنما أورده ابن دريد في الجمهرة بمعنى الحبل ، واستشهد بقول الراجز :

إنّي إذا مـــا القـــوم كانـــوا أنجيـــه   وشُـــدَّ فـــوق بعضهم بـــالأرويــــه

هناك أوصيني ولا تُوصي بيه

بابُ ما يُكسَرُ أوّله فيُقصَرُ ، ويُفتَحُ فيُمَدُّ والمعنى واحدٌ

٤٢ـ وأرى البِلى يُبلي الجـديـ ـدَ وكلُّ شيءٍ للبـلاءِ

المقصورُ والممدودُ : الذي يهلكُ .

٤٣ـ كم مِن إنىً تُفني الليـا ـلِيَ ثم تفنى بـالأَنـاءِ

المقصورُ والممدودُ : بلوغُ الشيءِ منتهاهُ .

٤٤ـ وأرى القِرى مـالا يـدو مُ على الـزمـانِ لـذي قَراءِ

المقصورُ والممدودُ : طعامُ الضيفِ والإحسانُ إليهِ .

---

٤٢ ـ ورد في (ش) « دار البلى تُبلي » .

اللسان : بَلِيَ الثوبُ بِلىً وبَلاءً . قال العجاج :

والمرءُ يُبليه بـلاءَ السربـالْ كَرُّ الليـالي وانتقـالُ الأحـوالْ

وقال أبو بكر : البلاء هو أن يقول لا أبالي ما صنعتَ مُبالاةً وبلاءً ، وليس هو من بَلِيَ الثوبُ .

٤٣ ـ ورد في (د.ع) «يَفني » و « يَفنى » . وفي (ش) « تُفنى بـالأنـاءِ » ، وفي (م) « يُفني » و « يفنى » .

اللسان : أنى الشيءَ أنْياً وإنىً : حان وأدرك . الأنى : بلوغ الشيء منتهاه . الأنى : الحلم والوقار .

التاج : أنى يأني : أي أدرك وبلغ ، والاسم الأناء كسَحاب وأنشد الجوهري للحطيئة :

وأخّرتَ العشـاءَ إلى سُهيـلٍ أو الشعرى فطـالَ بيَ الأنـاءُ

٤٤ ـ ورد في (ش) « من القَراءِ» بدلاً من « لذي قَراء » .

اللسان : القَراء : القِرى والقَراء ، والقِلى والقَلاء ، والبِلى والبَلاء ، والإيا والأياء ضوء الشمس . قِرى الماء : جمَعه في الحوض . قِرى الضيف : إكرامه . قَرى الضيف قِرى وقَراءً : أضافه .

٤٥ـ وسِـــوى الفتى يَرِثُ الفتى   ولتَنْـــزعَنَّ منَ السَّـــواءِ

المقصورُ والممدودُ : الغيرُ .

قالَ الأعشى[١] :

تجـانف عن أهـل اليامـة نـاقتي   ومـا عـدلت عن أهلهـا لسوائيـا

٤٦ـ حبُّ الفســـادِ إلى قِليٍّ   وأرى الصلاحَ بـلا قَـلاءِ

المقصورُ والممدودُ : البغضُ .

٤٧ـ مــاءُ الحيــاةِ روى وأنـ   ـى للمُحلّى بـــالرَّواءِ

المقصورُ والممدودُ : الماءُ الكثيرُ العذبُ .

---

٤٥ ـ ورد في (د.ع) « وذوو السّوى ... وَلَيَنْزَعَنَّ ...» وفي (ش.) « الغنى » بدلاً من الفتى « الثانية » . وفي (م) « وذوي السّوا ... وليَنزِعَنَّ ...»

اللسان : سَواء الشيء : مثله . سِوى الشيء : نفسه ، وأورد بيت الأعشى :

تجـــانفُ عن خـــلّ اليامـــة نـــاقتي   ومـــا عَـــدلَتْ من أهلِهـــا بـــسوائكا

ثم أورده بإنشاد الجوهري : تجانف عن جوّ اليامة ناقتي . قال أبو منصور : سوى بالقصر يكون بمعنيين : بمعنى نفس الشيء ، وبمعنى غير . سَواءُ الشيء : غيره . سوى بالقصر والكسر كالقِلا والقَلاء وسِوى وسُوى بمعنى غير .

(١) ورد البيت في اللسان منسوبا للأعشى ، ولم يرد في ديوانه ، وروايته في اللسان : « خلّ » بدلاً من أهل ، « من أهلها » بدلاً « عن أهلها » ، « بسوائكا » بدلاً من لسوائيا .

٤٦ ـ ورد في (د.ع) « النسّاءِ » بدلاً من الفساد ، و « مع القَلاء » بدلاً من « بلا قَلاء » .
وفي (م) : « النساء » بدلاً من الفساد ، « مع القِلاء » بدلاً من بلا قَلاء .
اللسان : قَلى يَقلي قِلىً وقلاءً ، البغض . قال ابن برّي : شاهد القَلاء في المصدر بالمدّ قول نصيب :

عليــــكِ الســـلامُ لا مُلِلت قريبـــةً   ومـــالـــكِ عنـــدي ، إن نـــأيتِ ، قَـــلاءُ

٤٧ ـ ورد في (د.ع) « وأنّى للمُجَلّى » ، وفي (م) « وأي للمحبلات من الرّواء » وأشار في الحاشية بقوله (هكذا هذا البيت ولم يظهر لي)

قالَ الراجزُ(١) :

يـا إبلي مـا ذامُـهُ فَتـأبِيَـهْ　　مـاءٌ رَواءٌ ونَصِيٌّ حَـوْلِيَـهْ

٤٨ - كَمْ مِن إيـا شمسٍ رأيـ　　ـتَ ولا ترى مِثْلَ الأَيـاءِ

المقصورُ والممدودُ : ضوءُ الشمسِ .

= اللسان : ماءٌ رَواءٌ : أي عذبٌ ، وأنشد ابن برّي لشاعر :

مَنْ يَـكُ ذا شـكٍّ فهـذا فَلْـجُ　　مـاءٌ رَواءٌ وطريـقٌ نَهْـجُ

الفَلْج : الظَّفَر . وقيل : الماءُ الرَّواء : الماء الكثير .

(١) ورد البيت في اللسان منسوباً للزّفيان السّعدي :

يـا إبلي مـا ذامُـهُ فتـأبَيَـهْ　　مـاءٌ رَواءٌ ونَصِيٌّ حَـوْلِيَـهْ

هذا مقامٌ لكِ حتى تيبِيَهْ

وورد في المنقوص والممدود للفراء ص ٢٤ ، وفي المقصور والممدود لابن ولّاد ص ٤٦ ووروده في المخطوط « فتاتيه » قد سقطت منه الهمزة ، ويجب أن تكون باءً بدلاً من التاء

الذام : العيب . النَّصِيّ : ج النَّصيّة وهي الجبل والأرض طالا وارتفعا .

٤٨ - ورد في (د.ع) « رأيتَ » ، وفي (ش) « رأيتَ » « ولا يَرى مثلَ » ، وفي (م) « الإياء » وهذا تصحيف .

اللسان : إيا الشمس وأياؤها : نورها وضوؤها وحسنها .

بابٌ ما يُضَمُّ أوّلُهُ فيُقصَرُ ، ويُكْسَرُ فيُمَدُّ والمعنى واحدٌ

٤٩ ـ تَهوى لُقى مـــالا يَحِـــلُّ وبعــدَهُ يــومُ اللّقـــاءِ

المقصورُ والممدودُ مصدرُ لقيَ .

٤٩ ـ اللسان : لَقِيَ فلانٌ فلاناً لِقاءً ولِقاءَةً ، ولُقِيًّا ولِقيًّا ، ولُقيةً ولُقىً ... قال قيس بن الملوّح :

فـــإن كان مقـــدوراً لِقـــاهـــا لقيتُهـــا ولم أخشَ فيهـــا الكاشحين الأعـــاديـــا

ورد البيت في ديوانه ص ٢١٣

بابُ ما يفتحُ أوّلُهُ فيُقصَرُ ، ويُكسَرُ فيُمَدُّ(☆)

والمعنى واحدٌ

٥٠ـ وسكنتَ بيتــــاً ذا غَمىً   وَلتُخْرَجَنَّ   منَ   الغِماءِ

الغَمى والغِماءَ : المتاعُ . وقيلَ : هو مـا فـوقَ سقفِ البيتِ منَ القصبِ والترابِ ونحوِهِ .

٥١ـ فــانظرْ لَسهمِــكَ في غَرا   لا تستقيمُ بــــــلا غِراءِ

الغَراء والغِراءَ : المادةُ التي يَلصَقُ بها السهمُ وغيرُهُ .

٥٢ـ واحــذرْ صَلى نــارِ الجحيــ   ـمِ فــإنّــهُ شَرُّ الصِّــلاءِ

الصَّلى والصِّلاء : حرُّ النّارِ وجحيمُها .

☆ ـ ورد هـذا البـاب في (ش) تحت عنوان : بـاب مـايُفتـح أولـه فيُقصر ويُمدُّ والمعنى واحـد . وأورد الممدود فيه : الغِماء ، الغِراء ، الصِّلاء ، الجِرَاء ، الغَذاء ، الأضاء .

ورد في (د.ع) و « لتخرَجَنْ » . وفي (م) « وليخرجن » . أمـا في (د.م) و (ذ) فقـد ورد مطـابقـاً للمخطوط . وهذا البيت هو الأخير في المخطوط .

٥٠ ـ اللسان : الغَما : سقف البيت ، والغِماء أيضاً .

٥١ ـ اللسان : الغِراء : الذي يلصق به الشيء ، إذا فتحت العين قصرت ، وإن كسرت مددت .

٥٢ ـ اللسان : الصِّلاء : بالمدّ والكسر الشِّواء لأنه يُصلى بالنار . صَلِيَ بالنار صَلىً وصِلاءً قاسى حرّها .

٥٣ـ فجرى الشبابِ يزولُ عنـ ـكَ وقلَّ ما أغنى الجِراء

الجرَى والجِراء : نعمة الشباب ومتعته .

٥٤ـ وأرى الغَـذا لا يُستطا عُ فَمَنْ لنفسِكَ بالغِذاءِ

الغَذا والغِذاءُ : ما يُغتذى بهِ ويُقتاتُ .

٥٥ـ كَمْ قد وردتَ إلى أَضا وصدرتَ عنْ ذاكَ الإضاءِ

الأَضا والإضاءُ : الغديرُ منَ الماءِ .

---

٥٣ ـ اللسان : الجارية الفتية من النساء بيّنةُ الجَرى والجِراء . « الجِراء » وردت غير مشكولة في (د.ع) و (م) مساكنة في (د.م)

٥٤ ـ اللسان : الغذاء: مايتغذى به. وفي اللسان والتاج الغَذى: بول جمل. وفي المخصص الغَذا: بول الحمار.

٥٥ ـ ورد في (م) « عن الإضا » والهمزة يجب أن تكون فوق الألف .

اللسان : الأَضا والإضاء : الغدير

ما يُفتَحُ أوّلُهُ فيُقصَرُ ويُكسَرُ فيُمَدُّ والمعنى مختلف

٥٦ـ وأراكَ تنظرُ في السَّحـــــا لا ضيرَ في نظَرِ السِّحـــاءِ

السَّحا : القرطاسُ . السِّحاءُ : الخفاشُ ، أو القشرُ منْ كلِّ شيءٍ .

☆ ☆ ☆

---

٥٦ ـ ورد في (م) السَّحاء وهذا يتعارض مع العنوان .

اللسان : السَّحا : ما انقشر من الشيء . السِّحاء : نبت يأكله الضّب . السَّحا والسَّحاء : الخفاش ، الواحدة سَحاةٌ . السَّحا والسِّحاء : إذا فُتِحَ قُصِرَ وإذا كُسِرَ مُدَّ . سحى القرطاسَ : قشرَهُ .

ما يُضَمُّ أوله فيُقصرُ ويُفتحُ فَيُمَدُّ والمعنى مختلفٌ

٥٧ـ شمسُ الضُّحى طلعتْ عليـ ـكَ ولا ترى شمسَ الضَّحاءِ

الضُّحى : وقتُ ارتفاعِ الشمسِ ، وامتدادِ نورِها . الضَّحاءُ : قُربَ انتصافِ النّهارِ .

☆ ☆ ☆

٥٧ ـ اللسان : الضُّحى : فُويقَ ارتفاع النهار . الضَّحاء : إذا ارتفع النهار ، وكَرَبَ أن ينتصف . قال رؤبة :

هابي العشيِّ دَيسقٌ ضَحاؤه

وقال آخر :

عليه من نسج الضَّحى شفوف

الهابي : المستتر بالهباء . الدَّيسق : البياض ، الحُسن .

١ ـ فهرس الموضوعات

الصفحة

١ ـ المقدمة	٥
٢ ـ المقصورات	٦
٣ ـ المقصور والممدود	٨
٤ ـ حياة ابن دريد	١١
٥ ـ رحلات ابن دريد	١٢
٦ ـ شيوخ ابن دريد وتلاميذه	١٣
٧ ـ مصنفات ابن دريد	١٤
٨ ـ نماذج من شعر ابن دريد	١٦
٩ ـ وصف مخطوطة « المقصور والممدود » لابن دريد	١٨
١٠ ـ باب مايفتح أوله فيُقصر ويُمدّ ، والمعنى مختلف	٣١
١١ ـ باب مايكسر أوله فيُقصر ويُمدّ ، والمعنى مختلف	٣٧
١٢ ـ باب مايكسر أوله فيُقصر ، ويُفتح فيُمدّ ، والمعنى واحد	٤١
١٣ ـ باب مايُضمّ أوله فيُقصر ، ويُكسر فيُمدّ ، والمعنى واحد	٤٤
١٤ ـ باب مايُفتح أوله فيُقصر ، ويُكسر فيمدّ ، والمعنى واحد	٤٥
١٥ ـ باب مايُفتح أوله فيُقصر ، ويُكسر فيمدّ ، والمعنى مختلف	٤٧
١٦ ـ باب مايُضمّ أوله فيُقصر ، ويُفتح فيُمدُّ ، والمعنى مختلف	٤٨

٢ ـ فهرس الأعلام

الهمزة	الصفحة
١ ـ إبراهيم بن السري (الزّجاج)	٩ ، ٢٧
٢ ـ إبراهيم بن محمد (نفطويه)	١٤ ، ١٥
٣ ـ إحسان عباس	٣٥
٤ ـ أحمد بن حنبل	١٢
٥ ـ أحمد بن شعيب (النسائي)	١٢
٦ ـ أحمد بن محمد بن ولاد (ابن ولاد)	٢٨ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٤٣
٧ ـ أحمد بن يحيى (ثعلب)	٩ ، ٢٩ ، ٣٠
٨ ـ إسماعيل بن حماد (الجوهري)	٣٥ ، ٤١ ، ٤٢
٩ ـ إسماعيل بن القاسم (أبو علي القالي)	٩ ، ١٤
١٠ ـ إسماعيل بن ميكال	٥ ، ١٤ ، ١٦
١١ ـ امرؤ القيس بن حجر	٢٤ ، ٣٩ ، ٤٠
الباء	
١ ـ بكر بن محمد (المازني)	١٢
الجيم	
١ ـ جحظة البرمكي	١٦
٢ ـ جرول بن أوس (الحطيئة)	٤١ ، ٤٢
٣ ـ جعفر بن محمد (الخليفة المقتدر)	٦
الحاء	
١ ـ الحسن بن أحمد (أبو علي الفارسي)	٩
٢ ـ الحسن بن عبد الله (السيرافي)	٧ ، ١٤

٣ ـ الحسن بن أحمد بن خالد ١٤ ، ١٦
٤ ـ الحسين بن دريد ١١ ، ١٣ ، ٢٦
٥ ـ حماد بن سلمة ٨
٦ ـ حميد بن ثور ٣١
٧ ـ حنظلة بن شرقي ٣٣

الخاء

١ ـ خلف بن حيان (الأحمر) ١٥
٢ ـ الخليل بن أحمد (الفراهيدي) ١٦
٣ ـ خويلد بن خالد (أبو ذؤيب الهذلي) ٢١

الدال

١ ـ دودان بن سعد الأسدي ٣٩

الراء

١ ـ الربيع بن ضبع الفزاري ٢٥

الزاي

١ ـ زبان بن العلاء (أبو عمرو بن العلاء) ٨
٢ ـ زرارة بن سبيع الأسدي ٣٩
٣ ـ عطاء بن أسيد (الزفيان) ٤٣
٤ ـ زهير بن أبي سلمى ٢٢ ، ٣٢
٥ ـ زياد بن معاوية (النابغة الذبياني) ٩ ، ١١ ، ١٨

السين

١ ـ سعيد بن أوس (أبو زيد الأنصاري) ٩ ، ٣١
٢ ـ سعيد بن هرون (الأشنانداني) ١١ ، ١٣
٣ ـ سليمان بن الأشعث (أبو داوود) ١٢
٤ ـ سهل بن محمد (أبو حاتم السجستاني) ١١ ، ١٢ ، ١٣

٥ ـ علي بن عبد الله (سيف الدولة الحمداني) ١٤

الشين

١ ـ شعبة بن عياش ٨

العين

١ ـ عامر بن عجلان ٣١
٢ ـ العباس بن الفرج (الرياشي) ١٢ ، ١٣
٣ ـ عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ٢٨
٤ ـ عبد الرحمن بن عبد الله (الأصمعي) ١٢ ، ١٣
٥ ـ عبد الرحمن بن علي (ابن الجوزي) ١٦
٦ ـ عبد العزيز بن مروان ٢٩
٧ ـ عبد الله بن برّي (ابن برّي) ٢٤ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٢
٨ ـ عبد الله بن جعفر (ابن درستويه) ٩
٩ ـ عبد الله بن رؤبة (العجاج) ٣٤
١٠ ـ عبد الله بن أبي سرح ٢١
١١ ـ عبد الله بن عمارة ١٨
١٢ ـ عبد الله بن محمد (البغوي) ١٤
١٣ ـ عبد الله بن محمد ٦
١٤ ـ عبد الله بن محمد (الجزّار) ٩
١٥ ـ عبد الله بن مسلم (ابن قتيبة) ٩
١٦ ـ عبد الملك بن قريب الأصمعي ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ٣٧
١٧ ـ عبد الملك بن مروان ٣٠
١٨ ـ عبد الملك بن محمد (الثعالبي) ٣٣
١٩ ـ عبد الواحد بن علي (أبو الطيب اللغوي) ١٥
٢٠ ـ عثمان بن جني ٩ ، ٢٨
٢١ ـ عثمان بن عفان ٢١
٢٢ ـ عروة المرادي ٢٣

٢٣ ـ عطارد بن قرّان ٢٣
٢٤ ـ علقمة بن عبدة (الفحل) ٢٢ ، ٢٣
٢٥ ـ علي بن إسماعيل (ابن سيده) ٢٨
٢٦ ـ علي بن حازم (اللحياني) ٣٢
٢٧ ـ علي بن الحسين ٣٠
٢٨ ـ علي بن حمزة (الكسائي) ٨
٢٩ ـ علي بن أبي طالب ٣٠ ، ٣٦
٣٠ ـ علي بن عبد الله بن العباس ٣٥
٣١ ـ علي بن عيسى الربعي ٩
٣٢ ـ علي بن محمد (الأشموني) ٢٨
٣٣ ـ علي بن محمد (التنوخي الأنطاكي) ٧
٣٤ ـ علي بن نور الدين ١٩
٣٥ ـ عمر بن أحمد (المسعودي) ١٥
٣٦ ـ عمر بن الخطاب ٢٢
٣٧ ـ عمر بن سالم ١٠ ، ١٩
٣٨ ـ عمرو بن أحمر الباهلي ٣٦
٣٩ ـ عمرو بن عثمان (سيبويه) ١١

الفاء

١ ـ الفضل بن قدامة (أبو النجم الراجز) ٣٤
٢ ـ فلوقل ٩

القاف

١ ـ القاسم بن سلاّم (أبو عبيد) ٩ ، ٢٣
٢ ـ القاسم بن محمد (الأنباري) ١٤
٣ ـ قتادة بن النعمان الظفري الأنباري ٣١
٤ ـ القتيبي ٢٤
٥ ـ قيس بن الملّوح (مجنون ليلى) ٤٤

الكاف

١ ـ كارل بروكلمان	٩ ، ١٠
٢ ـ كثيّر بن عبد الرحمن (كثيّر عزّة)	٣٠
٣ ـ كعب بن مالك الأنصاري	٣٦
٤ ـ الكميت بن زيد الأسدي	٤٠

اللام

١ ـ الليث بن المظفر	٢٩

الميم

١ ـ مالك بن عويمر (المتنخل الهذلي)	٣١
٢ ـ أبو المثلم الخناعي الهذلي	٣١
٣ ـ محمد بن أحمد (الأزهري)	٢٧
٤ ـ محمد بن أحمد (اللخمي)	٦
٥ ـ محمد بن إسماعيل (البخاري)	١٢
٦ ـ محمد الأمين (ابن الخراط)	١٩
٧ ـ محمد بدر الدين العلوي	١٠ ، ١٩
٨ ـ محمد بن جرير (الطبري)	١٢
٩ ـ محمد بن جعفر (القزاز)	٨
١٠ ـ محمد بن الحسن بن دريد (الأزدي)	٥ ، ٦ ، ٩ ، ١٠
١١ ـ محمد بن الحسن (الزُّبيدي)	١٢
١٢ ـ محمد بن زياد (ابن الأعرابي)	٩ ، ٢٧ ، ٢٩
١٣ ـ محمد بن زيد	٦
١٤ ـ محمد بن عمران (المرزباني)	١٤
١٥ ـ محمد بن عيسى (الترمذي)	١٢
١٦ ـ محمد المبارك الجزائري	١٩
١٧ ـ محمد بن يزيد (ابن ماجه)	١٢
١٨ ـ محمد بن يزيد (المبرّد)	٩ ، ١٢

١٩ ـ محمود بن عمر (الزمخشري) ١٦
٢٠ ـ مدرك بن حصن الأسدي ٣٠
٢١ ـ مسلم بن الحجاج القشيري ١٢
٢٢ ـ معمر بن المثنى (أبو عبيدة) ٩ ، ١١
٢٣ ـ المغيرة بن عمرو (المغيرة بن حبناء) ٣٧
٢٤ ـ المهلب بن أبي صفرة ٣٧
٢٥ ـ ميمون بن قيس (الأعشى) ٣٦ ، ٤٢

النون

١ ـ نصر بن نصير الحلواني ٦
٢ ـ النضر بن شميل ٢٩
٣ ـ نضلة بن خالد ٣٩
٤ ـ النعمان بن ثابت (أبو حنيفة) ٣٩
٥ ـ نعيم بن ثابت (الخطيب البغدادي) ١٥

الهاء

١ ـ هشام بن عبد الملك ٣٤

الياء

١ ـ يحيى بن زياد (الفرّاء) ٨
٢ ـ يحيى بن المبارك اليزيدي ٨
٣ ـ يزيد بن معاوية ٣٦
٤ ـ يعقوب بن إسحق (ابن السكيت) ٣٣

٣ ـ فهرس الشواهد

الهمزة

١ ـ إذا عـــاش الفتى مـــائتين عـــامـــاً ... فقـــــد ذهب اللـــــذاذة والفتـــــاءُ
الربيع بن ضبع الفزاري ٢٥

٢ ـ غـــــداة تســـــايلتْ من كل أوبٍ ... كتـــائب عـــــاقــــدين لهم لــواءَ ٣٧

٣ ـ ولـــولا أن ينـــــالَ أبـــــا طريف ... إســـارٌ من مليـــكٍ أو لحـــــاءُ ٣٨

٤ ـ وأخّرتُ العشــــــاءَ إلى سهيـــــلٍ ... أو الشعري فطــــــالَ بي الأنـــــاءُ
الحطيئة ٤١

٥ ـ عليـــكِ الســلامُ لا مُللت قريبـــةً ... ومـــالـــك عنـدي ، إن نـــأيتِ ، قِــلاءُ
نصيب ٤٢

الألف

٦ ـ قِفـــــا خليليَّ على تلـــــك الرُّبى ... وســائــلاهـــا أين هـــاتيـــك الـدُّمى
نصر الحلواني ٦

٧ ـ يـــاظبيـــةً أشبـــه شيءٍ بـــالمهـــا ... ترعى الخـزامى بين أشجـــار النَّقـــا
ابن دريد ٧

٨ ـ مـــــاذا ابتغتْ حبّي إلى حـــلِّ العرى ... حسبتِني قـــــد جئتُ من وادي القرى
مدرك بن حصن الأسدي ٣٠

بفيكِ ، من سارٍ إلى القوم ، البرى ٣١

الباء

٩ ـ فقسدن بسابن دريسد كل فسائسدة | لمسا غسدا ثسالث الأحجسار والترب
جحظه البرمكي ١٦

١٠ ـ يردن ثراء المسال حيث علمنسه | وشرخ الشبساب عنسدهنّ عجيب
علقمة الفحل ٢٢،٢٣

١١ ـ فقلت لهسا يساعمي لسك نساقتي | وتمر فضسسا في عيبتي وزبيب ٢٢،٢٣

١٢ ـ إذا كنت في قسوم عسداً لست منهم | فكل مساعلقت من خبيث وطيب
زرارة الأسدي ٣٨

الجيم

١٣ ـ من يسكَ ذا شسكٍ فهسذا فلجُ | مساءٌ رواءٌ وطريسقٌ نهسجُ ٤٣

الدال

١٤ ـ وليلسةٍ سسامرت عيني كسواكبهسا | نسادمت فيهسا الصبسا والنسوم مطرود
ابن دريد ١٧

١٥ ـ سقسط النصيف ولم ترد إسقساطسه | فتنساولتسه واتقتنسا بساليسد
النابغة الذبياني ١٨

١٦ ـ وحسال السّفسا بيني وبينسك والعسدا | ورهنَ السّفسا غمرُ النقيبسةِ مساجسدُ
كثيّر ٣٠

الراء

١٧ ـ ومسا أحسدٌ من ألسن النساسِ سسالمساً | ولسسو أنسسسه ذاك النبيُّ المطهّرُ
ابن دريد ١٧

١٨ ـ بنفسي ثرى ضساجعتَ في بيتسهِ البلى | لقسد ضمّ منسك الغيثَ والليثَ والبسدرا
ابن دريد ١٨

١٩ ـ وقد علمَ الأقوامُ لو أنّ حاتماً أرادَ ثراءَ المالِ كان لهُ وفرُ
حاتم ٢٢

٢٠ ـ فإذا احز ألاً في المناخ رأيته كالطّودِ أفردَهُ العَماءُ الممطرُ
حميد بن ثور ٣١

٢١ ـ وبانا وألويا من الهندِ ذاكياً ورنداً ولُبنى والكباءَ المقتّرا
امرؤ القيس ٣٩،٤٠

السين

٢٢ ـ عانقت منه وقد مال النعاسُ به والكأس تقسم سكراً بين جلاّسي
ابن دريد ١٦

٢٣ ـ وأكحلك بالصاب أو بالجلا الضاد فَفتِّح لذلك أو غمِّضِ
المتنخل الهذلي ٣١

العين

٢٤ ـ أمن المنون وريبها تتوجّع والدهر ليس بمعتب من يجزع
أبو ذؤيب الهذلي ٢١

٢٥ ـ سبقوا هويَّ وأعنقوا الهواهم فتُخرِّموا ولكل جنب مصرع
أبو ذؤيب الهذلي ٢١

الفاء

٢٦ ـ ليس يوم الروضة الدهرَ جميعاً إنّ للأيام كرّاً عطوفا
ابن دريد ١٨

القاف

٢٧ ـ وهان على أسماء إن شطّت النوى نحنُ إليها والهواءُ يتوقَ ٢١

٢٨ ـ بضربٍ يـزيـل الهـام عن سكناتـه	وطعن كتشهـاق العفـامُ بـالنهيـق	
	حنظلة بن الشرقي	٣٣
٢٩ ـ من سرّه ضربة يرعبـلُ بعضُـه	بعضـاً كمعمعـة الأبـاء المحرقِ	
	كعب بن مالك الأنصاري	٣٦
٣٠ ـ فليـأتِ مـأسـدة تُسنُّ سيوفُهـا	بينَ المـذادِ وبين جـزع الخنـدقِ	
	كعب بن مالك الأنصاري	٣٦

الكاف

٣١ ـ جئنـا نحييـك ونستجـديكا	من نـائـل الله الـذي يعطيكا	
	أبو النجم العجلي	٣٤

اللام

٣٢ ـ كميتٍ يـزلّ اللّبدَ عن حـال متنـه	كازلّت الصفـواءَ بـالمتنزّل	
	امرؤ القيس	٢٤
٣٣ ـ فعـادي عـداءً بين ثـورٍ ونعجـةٍ	دِراكاً ولم يَنضَـح بمـاءٍ فيُغسـل	
	امرؤ القيس	٣٩
٣٤ ـ والمرءُ يبليـه بـلاءَ السربـال	كرّ الليـالي وانتقـال الأحـوال	
	العجاج	٤١

الميم

٣٥ ـ كأنّ فتـات العهن في كلّ منزلٍ	نـزلن بـه حبُّ الفنـا لم يُحطّم	
	زهير بن أبي سلمى	٣٢
٣٦ ـ وأنتِ التي حبّبتِ شغبـاً إلى بـدا	إليّ ، وأوطـاني بـلادٌ سـواهُما	
	كثيّر	٣٥
٣٧ ـ منعنـاكم كَراءَ وجـانبيـه	كا منـعَ العرينَ وحي اللهـامِ	٣٥

النون

٣٨ ـ كأنْ لم تري قبلي أسيراً مكبّلاً ولا رجلاً يُرمى بهِ الرّجَوان

عروة المرادي ٢٣

٣٩ ـ لقد هزئت مني بنجران إذ رأتْ مقامي في الكبلين أمّ أبانِ

عروة المرادي ٢٣

٤٠ ـ وبالغَدَواتِ منبِتُنا نُضارٌ ونبعٌ لا فصافص في كبينا

الكميت ٤٠

الهاء

٤١ ـ ابن دريد بقره وفيه عيٌّ وشره

نفطويه ١٥

٤٢ ـ لو نزل الوحي على نفطويه لكان ذاك الوحي سخطاً عليه

ابن دريد ١٥

٤٣ ـ العالم العاقل ابن نفسه أغناه جنس علمه عن جنسه

ابن دريد ١٧

٤٤ ـ فقلت الجوا عنها نجا الجلد إنّه سيُرضيكما منها سنامٌ وغاربُه

عبد الرحمن بن حسان ٢٩

الياء

٤٥ ـ فقلتَ لكنّازٍ توكّلْ فإنّه أبيٌ لا إخالُ الضأنَ منه نواجيا

ابن أحمر الباهلي ٣٦

٤٦ ـ فمالكَ من أروى تعاديت بالعمى ولاقيتَ كلاّباً مُطِلاً وراميا

ابن أحمر الباهلي ٣٦

٤٧ ـ كِلانا غنيٌّ عن أخيه حياتَهُ ونحن إذا متنا أشدُّ تغانيا

المغيرة بن حَبناء ٣٧

٤٨ ـ إني إذا مـــا القـوم كانـوا أنجيـــــه وشُــــدّ فـوق بعضهم بـــالأرويــــه ٤٠
هناك أوصيني ولا توصي بيه

٤٩ ـ تجـــانفُ عن أهـلِ اليمامـــةِ نـــاقتي ومـــا عـــدلتْ عن أهلهـــا لســوائيـــنا
الأعشى ٤٢

٥٠ ـ يـــاإبلي مـــاذامُـــهُ فتـــأبيـــــه مـــــاءٌ رَواءٌ ونِصيٌّ حـــوليـــــه
الزفيان السعدي ٤٣

٥١ ـ فـإن كان مقـدوراً لِقـاهـا لقيتُهـــا ولم أخشَ فيهـــا الكاشحين الأعـــاديـــا
قيس بن الملوّح ٤٤

المراجع والمصادر

المخطوطات

١ ـ شرح مقصورة ابن دريد . تأليف : أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه المتوفى سنة ٣٧٠ هـ

٢ ـ شرح مقصورة ابن دريد . تأليف : أبي مروان عبد الله بن عمر بن هشام الحضرمي الإشبيلي المتوفى ٥٥٠ هـ .

٣ ـ شرح مقصورة ابن دريد . تأليف أبي عبد الله بن أحمد بن هشام بن خلف اللخمي الأندلسي المتوفى حوالي سنة ٥٦٠ هـ .

٤ ـ شرح المقصورة . تأليف شمس الدين أبي عبد الله محمد بن الحسن بن سباع بن أبي بكر الجذامي المعروف بـ (ابن الصائغ) المتوفى سنة ٧٢٠ هـ .

المطبوعات

٥ ـ الفهرست ، ابن النديم ، ص ٩١ ـ ٩٢ ، المطبعة الرحمانية مصر

٦ ـ وفيات الأعيان ، ابن خلكان ، ص ٣٢٣ ـ ٣٢٩ ، طبعة صادر

٧ ـ معجم الأدباء ، ياقوت الحموي ، ج ١٨ ص ١٢٧ ـ ١٤٣ ، مطبعة دار المأمون

٨ ـ طبقات الشافعية ، السبكي ، ج ٣ ص ١٣٨ ـ ١٤٠ ، الطبعة الأولى ـ مكتبة البابي الحلبي

٩ ـ شذرات الذهب ، ابن العماد ، ج ٢ ص ٢٨٩ ـ ٢٩١ ، مكتبة القدسي سنة ١٣٥٠ هـ

١٠ـ إنباه الرواة ، القفطمي ، ج ٣ ص ٩٢ ـ ١٠٠ ، دار الكتب سنة ١٣٧٤ هـ

١١ـ المنتظم ، ابن الجوزي ، ج ٦ ص ٢٦١ ـ ٢٦٢ ، حيدر أباد الدكن ١٣٥٧ هـ

١٢ـ الوافي بالوفيات ، الصفدي ، ج ٢ ص ٣٣٩ ـ ٣٤٣ ، استانبول ١٩٤٩ م

١٣ـ بغية الوعاة ، السيوطي ، ص ٣٠ ـ ٣٣ ، مصر ١٣٢٦ هـ

١٤ـ النجوم الزاهرة ، ابن تغري بردي ، ج ٣ ص ٢٤٠ ـ ٢٤١ ، مصر نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب

١٥ـ كشف الظنون ، حاجي خليفة ، ج ٢ ص ٣٠١ ـ ٣٠٢ ، الطبعة الأولى سنة ١٣١٠ هـ

١٦ـ تاريخ الأدب العربي ، بروكلمان ، الذيل ١ ص ١٧٢ ـ ١٧٤ ، الطبعة الألمانية

١٧ـ معجم المؤلفين ، كحالة ، ج ٩ ص ١٨٩ ـ ١٩٠ ، دمشق ١٩٦٠

١٨ـ الأعلام ، الزركلي ، ج ٦ ص ٣١٠ ، الطبعة السادسة
١٩ـ ديوان ابن دريد ، تحقيق العلوي ، سنة ١٩٤٦ م
٢٠ـ ديوان ابن دريد ، تحقيق عمر بن سالم سنة ١٩٧٣ م
٢١ـ شرح أعجب العجب في شرح لامية العرب وفي نهايته المقصورة مصر سنة ١٣٢٦ هـ
٢٢ـ معجم الشعراء ، المرزباني ، القاهرة سنة ١٣٥٤ هـ
٢٣ـ شرح أشعار الهذليين ، السكري ، دار العروبة القاهرة
٢٤ـ شعر الكميت ، جمع داود سلوم ، بغداد ١٩٦٩
٢٥ـ الصبح المنير في شعر أبي بصير ، نشره أدولف جير ، مطبعة آدلف هلز هوس سنة ١٩٢٧
٢٦ـ ديوان امرؤ القيس ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار المعارف سنة ١٩٦٤ م
٢٧ـ شرح القصائد العشر ، التبريزي ، المطبعة الخيرية سنة ١٣٤٣ هـ
٢٨ـ ديوان زهير ، تحقيق كرم البستاني ، دار صادر ١٩٦٠
٢٩ـ ديوان علقمة ، تحقيق صقال وخطيب ، دار الكتاب العربي حلب سنة ١٩٦٩ م
٣٠ـ شرح ديوان كثير ، هنري بيرس ، الجزائر
٣١ـ شعر عمرو بن أحمر الباهلي ، د . حسين عطوان ، مجمع اللغة العربية دمشق سنة ١٩٧٠ م
٣٢ـ ديوان كثير عزة ، تحقيق احسان عباس ، بيروت ١٩٧١
٣٣ـ ديوان حميد بن ثور ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، القاهرة الدار القومية للطباعة والنشر
٣٤ـ ديوان مجنون ليلى ، تحقيق عبد الستار فراج ، دار مصر للطباعة
٣٥ـ المقصور والممدود ، ابن ولاد ، سنة ١٣٢٦ هـ
٣٦ـ معجم البلدان ، ياقوت الحموي ، دار صادر سنة ١٩٥٥ م
٣٧ـ لسان العرب ، ابن منظور ، دار صادر سنة ١٩٥٥ م
٣٨ـ القاموس المحيط ، الفيروزابادي ، بولاق سنة ١٢٨٩ هـ
٣٩ـ الجمهرة في اللغة ، ابن دريد ، حيدر أباد الدكن سنة ١٣٤٤ هـ
٤٠ـ مجلة المشرق ، سنة ١٩٢١ ص ٦٤
٤١ـ مجلة مجمع اللغة العربية ، المجلد الثامن ص ٤٣٣

9.75

ابن

ش

To: www.al-mostafa.com